العدد الثالث — الثمن ٥٠ ملا — السنة السادسة

الاشتراك السنوي هو
٢٠ قرشاً للطلبة
٣٠ قرشاً لغير الطلبة
التلفون رقم ٣٣٠

مجلة روضة المعارف

المكاتبات تكون باسم
إدارة مجلة
روضة المعارف بالقدس
صندوق البريد ٤٨٩

مجلة : مدرسية ، علمية ، ادبية، تهذيبية، مصورة.

٢٤ محرم ١٣٥٣ — ١٨ مايس ١٩٣٤

أخوة المؤمن ؟ !

كل له غرض يسعى ليدركه ، والناس بين عزيز جعل إدراك العلا غرضا ، فجاهد في سبيله بقلب هادئ مطمئن ، لا يسير وراء غواية أو ضلال ، ولا يرتمي بين غياهب ظلم وطغيان ، . وذليل ألقى الشيطان في أمنيته ، فعاش أسير نزعته وشهوته ، يناضل دون وازع أو دافع ، إلا إشباع غلة نفسه ، والنفس أمارة بالسوء .

هذا له رفقة وصحاب ، ينصبون معه الحبائل ، ويقتسمون وإياه الأسلاب والغنائم ، ويرتضون ذلك كسبا وربحا ، وذاك له إخوان وأعوان ، لا يظلمونه ولا يسلمونه ، بل يكونون في حاجته ، جزاء وفاقا لرابطة وثيقة ، تجمعهم ، وغاية نبيلة ، تدفعهم ، وإيمان قويم ، يهديهم إلى البر والخير ، وعند الله الكريم الجزاء والأجر ، « ولسوف يعطيك ربك فترضى » .

عصبتان قائمتان : عصبة ظاهرها فيه الرحمة ، وباطنها من قبله العذاب ، وعصبة باطنها كظاهرها فيه الحكمة وفصل الخطاب . وليس الذي سعى لاحلال وئام محل خصام ، كمن فرق بين الأخ وأخيه ، والولد وأبيه، وأثار ثورة في النفوس، بعد أمن وسلام .

هذه عصبتهم ، دستورها طمع وجشع ، وطريقها فتك وعسف ، ورابطتها ظلم وخسف ، لا يستقر السلام حتى يضرموا للحرب أوارها ، . وتلك عصبتنا ، دستورها عدل ونبل ، وطريقها سلام وإخاء ، ورابطتها حرية وإباء ، لا يشب الخصام حتى نخمد لهيبه ، ونذرى في الهواء رماده : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فان بغت إحداهما على الأخرى ، فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ، فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل ، وأقسطوا ، إن الله يحب المقسطين. إنما المؤمنون إخوة ، فأصلحوا بين أخويكم ، واتقوا الله لعلكم ترحمون » .

حسان ابو رحاب

رحلة الى مصر

إن الروابط الأدبية ، من عقيدة ولغة ودم ، هي التي تقرب بين الشعوب والأقطار المتنائية ، وتجمع بينهم في جامعة واحدة من الثقافة والتفكير ، بل من العادات والتقاليد ، ولذلك ينسجون على منوال واحد ، ويتجهون إلى مثل أعلى ، من المدنية والحضارة . وتلك نعمة كبرى أسبغها الله على عباده المسلمين ، والناطقين بالضاد ، الحافظين والمعتزين بقرآنه الكريم .

وتلك الروابط لا تكفي وحدها ، في توحيد الكلمة ، وجمع الشمل ، فقد يكون لك قريب نسيب ، فاذا لم تزره ، وتسبر أحواله ، وتتفقد أموره ، حتى تشاركه في سرائه وضرائه ، كان كالغريب البعيد ، الذي لا تعرف له خبرا ، ولا تصلك به صلة . ولهذا كان من الضروري لخير هذه الشعوب ، وللوصول إلى الرابطة الوثيقة ، التي لا تنفصم عراها ، أن يتزاور كل شعب مع الآخر ، وكل قطر مع غيره ، — وما راء كمن سمعا — فتتكون تلك الغاية المتآخية المتصافية ، وتتحقق هذه الرسالة الفياضة البالغة ، ومن أولى من الشباب ، بحمل الرسالة ، ورفع رايتها ، والكفاح في سبيلها ، في ميادين الحرب والسلم ، في ميادين العداء والصفاء ، في ميادين القوة والعلم ؟!.

سعت تلك النفوس المعمورة بحب الوطنية والائتلاف سعياً حثيثاً للوصول إلى ذلك المثل الأسمى ، من زيارة الأخ لأخيه ، والعربي للعربي ، بل الابن لأبيه .

كل أمة تود الحياة ، حياة العز والاباء ، حياة الشمم والوفاء ، عليها أن تتزود باتحاد المبادىء ، ثم باتحاد النفوس والأجسام . وقد فطنت فلسطين المستورة بثياب الظلم إلى هذه النقطة الحساسة في حياة الأمم فأرسلت أبناءها ، وبعثت شبابها إلى البلاد العربية ، ولا سيما مصر التي تعتبر بحق القلب الخفاق ، والرأس العاقل المدبر .

تحرك بنا القطار في يوم السبت « ٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ، ٢٤ آذار سنة ١٩٣٤ » ، وقطع الفيافي والقفار ، بعد أن ودعته خضرة نضرة ، واستقبلته تربة زاهية ، بزرع

وشجر ، حتى أشرقت عليه مدينة الأنوار ، فحط الرحال ، وألقى عصا التسيار ، ووصلنا مدينة العلم والعمران ، مهبط الثقافة العربية ، وحصن الشرائع والعقائد الاسلامية ، حيث تمزج الطبيعة بالعمران ، حيث النيل والنخيل ، حيث القاهرة .

في صباح اليوم الثاني ، أخذنا نجوس خلال شوارعها الرحبة الواسعة ، ونرتفع بأبصارنا حيث المباني الفخمة ، والقصور الضخمة ، التي كادت تناطح السماء في علوها وارتفاعها ، وقد أدهشتنا هذه الحركة المتواصلة للغادين من الناس والرائحين ، وما إلى ذلك من عربة أو سيارة ، أو ترام ، فسبحان الواحد القهار .

وفي حديقة الحيوانات ، وهي أول حديقة في العالم من حيث النظام والترتيب ، وكثرة ما فيها من حيوانات ، رأينا ما أعجبنا وراقنا ، من بديع خلق الله . وما صاغته قدرته من حيوان البر والبحر ، فهذا نمر بجانب أسد ، وذاك ذئب بجوار ثعلب ، وقرد على مقربة من دب ، لا يفصل بينها فاصل ، سوى أسلاك شائكة وقضبان من حديد .

وقد وقفت أمام الأسد وقفة حائرة ، تدفعني إلى مناجاة نفسي ، ومساءلتها في كثير من الحزن والألم ، تذكرت آبائي وأجدادي وكيف كانوا في جهادهم وكفاحهم أبطالا ، أقوياء الشكيمة ، أسوداً في عزمتهم وقوتهم ، ثم دهانا ما دهى هذا الأسد الضاري ، فعدت عليه عوادي الزمن ، وأصبح أسيرا مصفداً بالأغلال ، بعد أن كان حراً طليقا ، يسرح ويمرح ، ويجول ويصول ، ويزأر ويزمجر ، وله من الفضاء الواسع خير مجال ، يتردد فيه صدى الصوت ، وله طنين ورنين ، وقد ابى الانسان الجائر الجبار ، إلا أن يتعجل ذله وبؤسه ، فسوره بسور لا يستطيع فيه حراكا ، وكذلك أصبحنا وأصبحت بلادنا نهبا مقسماً بين الأعداء الغاصبين ، يفتكون بحرياتنا ، ويطوقوننا بالأغلال ، ونعيش كما يعيش ذلك الأسد السجين !! ، كلا بل نعيش أتعس حالاً ، وأنكى مآلا ، وأفسد شأنا ، أليس لنا شعور يقض مضاجعنا ؟! ، أليست لنا نفس لها عزة تأبى الخسف والضيم ؟! ، أليس لنا لسان ينطق ، وفكر يعي ويفهم ؟! ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ولكن الزمن وتعاقبه طوى هذه الأفكار حينا، طواها لا لتستكين إلى جمود وقعود، ولكن لتستقر قليلا، ثم تنطلق بما أرادت من اعتزاز وآمال. ولتسبح بعد ذلك في «حديقة الليمون» وسمائها الصافية، وربيعها الناضر، ومياهها الجارية، وبساطها الأخضر السندسي، ولنتناول غداءنا في هذا الجو المعمور بعبير الأزهار والأشجار، وطيب الهواء الذي يسبح لخالقه في انطلاقه وتنقله !!.

وفي يوم الأربعاء أشرفنا على رابية مرتفعة نرصد فيها الكواكب، وننظر الى سماء حلوان الرائقة، فنرى ما فيها من نجم ثاقب، وبدر لامع، ونرقب النظام واستقراره. حيث لاظلم ولا جور، ولا عسف ولا اضطهاد، بعد ان أعيانا خطبه في الأرض، ورزأنا تحت أثقاله وأهواله.

وفي مساء هذا اليوم زرنا دار «الجهاد»، فحيينا صاحبها القدير، والخطيب المصقع الأستاذ «توفيق دياب»، وأكبرنا فيه دفاعه وجهاده في سبيل أمته وبلاده، بل في سبيل الشرق والعرب، وقد أبت عليه وطنيته المتدفقة، إلا أن تفيض علينا ببيانها، فترثى زعيم فلسطين، وتبكي آثاره وأعماله. ويستنهض هم الشباب، حتى ينتشلوها من وهدتها السحيقة، ويرفعوا مستواها، فرد عليه الأستاذان الفاضلان «علي أفندي العوري»، «محمد علي افندي الطاهر» بكلمتين رقيقتين، وقد دعينا إلى حفلة شاي قبلناها شاكرين مغتبطين، لما لصاحب الجهاد في نفوسنا من تكريم وتقدير.

وفي يوم الخميس حيث مصر الجديدة، وفي منزل صاحب الدولة الرئيس الجليل «مصطفى باشا النحاس»، نقرأ آيات الوطنية والاخلاص، ونقتبس جهاد العزمة، وصفاء العقيدة من ذلك الزعيم الذى جاهد واستسهل الجهاد في سبيل مصر، وأبى إلا أن يكون خليفة سعد، ورمز الآمال، وقد تجلت علينا روح الأبوة الخالصة بنصائحه الغالية الثمينة، التي سيكون لها أطيب الأثر في مستقبلنا، وفي اتجاه غاياتنا.

أما اهرام مصر، وأعجوبة الزمان، فقد وقفنا أمامها في الساعة الثالثة من مساء هذا اليوم بين خشوع وخضوع، راكعين وساجدين، لا عبادة لصنم أو وثن، ولكن

إقراراً لقدرة القادر المتعال، الذي خلق الانسان ، وأبدع صورته ، وأحكم فكرته ، ونسج طول باعه ، واتساع خياله ، فبنى هذا الهرم ، الذي طاول الزمن ، وما اردته صروفه وصنوفه ، بل لا نزال كما كان في جدته وقوته ، يغالب ويناضل ، ويشمخ بأنفه . ويعتلي برأسه ،أنفة واقدارا ، ضاربا لنا أصدق الأمثال في الكفاح والجهاد، مذكراً بما فات من مجد غابر للمصريين ، وحضارة تالدة ؛ في وقت سبح الناس في غياهب الجهالة ؛ ورتعوا بين مهامه الظلام وغشاوته ، . وبالقرب من الاهرام يجثم ابو الهول في صمته وسكونه ، وفي رأسه العقل والحكمة ؛ وفي جسمه الفتوة والهمة ، وفي هذا وذاك رمز لعدة الانسان في حياته، من قوة فى الجسم، والعقل .

ثم عدنا إلى دار الجهاد في «يوم الجمعة» ؛ لنرتشف من اخلاص صاحبه ،ونتذوق طعم كرمه في حفلة شاي فاخرة ، أعدها لنا خير إعداد ؛ فضم بهذا مكرمة إلى سابق مكارمه ، وان كان غذانا بما لذ وطاب من أكل وشراب، فقد غذانا بروحه الوثاب، وإيمانه الثابت، وحبه لوطنه الصادق، وعطفه على فلسطين وقضيتها، بارك الله فى أعماله، ووفق « الجهاد » للمضي فيما وقف له نفسه ، من غلاب وكفاح .

ولوزارة المعارف بركة فسيحة الرحاب، سبحنا «يوم السبت» بين مياهها ،ونشطنا أعضاءنا ، فكانت فترة قصيرة ، اختلسناها لنهدأ فيها ،ونستريح ، فرحين مستبشرين .

ثم هذا قارب صغير باسم الله مجراها ومرساها يسير على النيل « مساء هذا اليوم » ، فيتهادى بنا فوق صفحاته الساكنة الوادعة ، فلنتأمله ولنمعن النظر ، في صفائه ، ولنمتع النفس بعذوبته ، ولنذكر نعمته البليغة على مصر والمصريين ، وانه منبع ثروة للبلاد عظيمة ، ولأمر ما كرموه ومجدوه ؟! ، ولامر ما قدموا اليه في قديم الزمان القرابين ؟! ، ولأمر ما يحتفلون حتى الآن بفيضانه ؟! ، أليس هو مصدر الخيرات والبركات ؟! ، اليس هو رسول السلام والوئام بين مصر والسودان، يجري في انثناء وانسياب ، يحمل لبني الوطن عاطفة إخوان لهم في الدين، واللغة ، والجنس، والجوار ، فيربط بينهم، كما تربط الشرايين بين أعضاء الجسم الواحد. ساعة ما أروعها

اجتمعت في خلالها عوامل الراحة والاطمئنان، خضرة، وماء، وإخوة ولاء وإخاء.

وفي القناطر الخيرية مظهر حساس لهذا كله، من بهجة وسرور، ومن منظر رائع خلاب، فهي مجال الخيال، ومتعة النفوس المطمئنة.

وفي يوم الاثنين حمدنا للأستاذ المفضال «حسين أفندي حسني» مروءته وكرمه، وشكرنا له همته وحفاوته، فقد احتوانا منزله العامر، وطاب لنا أكله الشهي، وسكن فؤادنا إلى ما نعرفه عن الاستاذ من رعاية لتلاميذه، وتفان في سبيل الاحتفاء بهم، وإكرام مثواهم، فله منا شكر مضاعف، بقدر ماله في نفوسنا من إجلال وتعظيم.

وزرنا الجامعة الأمريكية، ولقينا من لطف الرئيس والأساتذة والطلاب ما نشكرهم عليه أجمل الشكر، وتفقدنا بناياتها وأقسامها، وفي قاعة محاضراتها ألقى علينا الأستاذ «علي افندي العوري» كلمة فياضة بالاخلاص والوفاء.

أما دار الآثار العربية، والمتحف المصري، فهما آية البراعة والاتقان، اذا زرت الأولى الفيت أبطال العرب في حروبهم، يقبضون على أسنة ورماح، فيهزمون بها صولة الظلم والاضطهاد، ويتسلمون أكاليل النصر والفخار، وإذا رأيت ما في الثانية من نقش وتصوير، من نحت وتحنيط، لوقفت دهشاً مبهوتا مشدوه الفكر، مبلبل الخاطر، وكيف لا يكون غريبا عجيبا ان ترى الصخر كانه انسان لولا العى لحدثك بلسان العصور الغابرة، عما صاغته يد الفنان المصرى ؟!، حدق بعينيك في عدسة عينه، فلا تكاد تفرق أهذا بريق أموات طوتهم الأيام والسنون، او بريق أحياء يرقبونك بها، ويتأملونك تأمل العارف البصير ! !، دع «توتعنخ مون» وحشمه وخدمه، وحلاه وجواهره، وتابوته وعربته، وسردابه وأسلابه، فهذا يجل عن الوصف، ويقف دون بيانه عاجزا ضعيفا !!.

ومجال كرة القدم، ووصف ما لقينا فيه من ظفر وانتصار، وما قوبلنا في حفلات شايه من تكريم وإعظام، تراه مفصلا في باب «الألعاب الرياضية» فاقرأ ما فيه.

ولا يسعني إلا ان أشكر لرئيس اللجنة الرياضية الاستاذ القدير «صلاح الدين أفندي

جنينه » تهيئته لنا هذه الفرصة العظيمة ، لزيارة مصر الشقيقة ، ونشكر ما لقيناه من رعايةوعناية ، من حضرته ، ومن حضرات الأساتذة الذين رافقونا « علي افندي العوري » ، « واسحق أفندي الحسيني » .

وفي مساء يوم الثلاثاء تحرك بنا القطار ، بعد زفرة حارة سكبناها ، قربانا لهذا التأثير البليغ ، الذي راقنا وسحرنا خلال فترة قصيرة ، رأينا فيها روح الشباب ، وما لهم من عزيمة ونشاط، وما يحملون للشرق والعرب من أفكار وآمال، وما يعملون من تقدم ونهوض ، يؤسسون على أكتاف تضحيتهم المصنوعات الوطنية ، ويغامرون بأعمالهم القوي في جمع التبرعات لمستشفى أو لمشروع قومي ، رأينا الكرم المصري ، ومظهره الجميل في كل مكان نحل به بين خاصتهم وعامتهم. رأينا مصر في سمائها الصافية وكيف تشع عليهم نور الحرية وحياة الأمل ، ونيلها العذب المبارك ، وكيف يتغنون بآياته وبمراته ، وكيف يبعث في نفوسهم الاعتزاز والاعتداد. بنيانها وآثارها، وكيف تكون رمزاً للقوة والعمل. أشجارها وأزهارها، وكيف يستنشقون منها عطر الوجود. رأينا حضارتها تزدان بروح الدين الحنيف، فتحرسه وتحميه، ونعم مليك للبلاد يعتني به ويرعاه، وبمبادىء العلم القويم ، التي ساهم فيها الغرب بشوط وفير، فما قصر الشرق ولا ونى في الأخذ بأسبابه ، ومنه نبع ، وإليه يعود !!.

هذه هي الذكريات التي تبقى في أذهاننا ، ويطبعها الزائر في سويداء قلبه ، ويتحدث عنها، ما غنى طير ، أوفاح عطر ، أو أزهر أمل ؛ أو طاب عيش ، أو هتف العاملون لمجد ووطن ، أو تآخوا في سلام ووئام .

فليعلم الشاب الفلسطيني أنه عضو من أعضاء هذا الجسم العامل ، الذي يجمع بين الأقطار العربية ، في اتحادها وتضامنها ؛ في حريتها وعزتها ، في اتجاهها إلى غاية سامية ، من إعادة تاريخ الآباء والأجداد ، وما له من مجد مؤثل ، وسيادة عادلة .

عباس بامية — الثالث الاستعدادي .

وفد السلام

جزع المسلمون قاطبة ، في شتى الأقطار والأمصار ، لما نشب بين عاهلين جليلين من ملوك الأسلام ،من شقاق وخلاف ، استفحل أمره ؛ واستطار شرره ، حتى اندلع لهيب الحرب القاتل . والفتنة إذا اتسعت شقتها أدمت القلوب والأجسام ، وأهلكت الحرث والنسل ، والمؤمنون في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر ، ولن يهدأ بال المسلمين الذين عرفوا الاتحاد والتعاون ، وذاقوا حلاوة اليقين والايمان ، فأصبحوا بنعمته إخوانا . - لن يهدأ بالهم وهذه السنان مرفوعة ، وهذه الدماء مهراقة ،حتى يصلحوا ذات البين ، — والصلح خير — ويردوا السيف إلى قرابه ، ويرفرف عليهم راية السلم ، ويسكنوا إلى دستور الله القويم ، وقرآنه المبين ،فتنتظم أمور الشعوب ، في رفاهية واطمئنان .

وما أعلنت الحرب حتى قامت قيامة المسلمين ،وطار طائرهم ،وثار ثائرهم ،وهاجت ضمائرهم ، ضارعين إلى الله أن يلهم اليمن والحجاز إلى طريق الرشاد ، فيقلعوا عن غاية ، ما أكثر قتادها وأشواكها ، ولا خير فيها لغالب أو مغلوب ، لمنتصر أومنكسر . وبعث عوامل الأخوة في كل قلب صرخة داوية ، ملأت الفضاء ، حتى تزدجر من ركب متن الشطط ، . وتآلفت هذه الصرخات العميقة فكونت رأيا عاما للمسلمين ، له صولته وسلطانه ، ورسالة فياضة ، لها روحها وتأثيرها ، حملها رجال أبرار ، عاهدوا الله فصدقوا ، وجاهدوا فصابروا وصبروا ، وللحق عملوا وثابروا ، يحدوهم إيمانهم إلى توحيد الكلمة ، وجمع الصفوف ، غير عابئين بما يقابلهم من عنت وإرهاق ، معتقدين أن الله ينصر العاملين المخلصين ، ولا يضيع أجر المحسنين .

بارك الله في السلام ووفده ، وفي قادته وأبطاله ، . أصحاب السماحة ، والمعالي ، والعطوفة ،والسعادة «السيد أمين أفندي الحسيني » ، «محمد علي علوبة باشا» ، «الأمير شكيب أرسلان » ، « هاشم بك الأتاسي » .

ووفق المسلمين إلى ما فيه الخير والطمأنينة .



حضرة صاحب العطوفة الرئيس الجليل المغفور له « موسى كاظم باشا الحسيني »

بين الأدبين الضاحك والباكى

بقية البحث السابق — للأديب الكبير « محمد أفندي خورشيد ».

هؤلاء الأدباء ليسوا إلاّ حجر عثرة يحول دون تقدم الأمة. فيتحتم علينا أن نعقم أدمغتنا من آثارهم، وإلا كانت العاقبة وخيمة جداً. أتظنون أن كل من رثى عظيما ممن قضى في الثلث الأول من القرن العشرين كان مفجوعا به، مدفوعا إلى الرثاء بدافع العاطفة الصادقة؟ ..... إنهم لم يبكوا في أدبهم إلا مجاراة للزملاء، وتقربا إلى الشعب الذي أصبح مشغوفاً بهذا النوع من الأدب. وقد حان الوقت الذي يملي فيه الأدباء إرادتهم على الأمة، يحولون فيه أنظارها شطر الأماني المعسولة، وتبسمات الطبيعة بشمسها اللألاءة، وبدرها المنير، وأزاهرها الفواحة، وطيورها الصداحة، ومياهها الرقراقة. وقد لا يستسيغ الشعب في أول الأمر هذا النوع من الأدب، الذي لم نعوده أن يستحسنه، فيجب علينا أن نعوده التلذذ بالابتسام، كما عودناه التلذذ بالبكاء، ويجب أن نقلل من الضرب على أوتار التشاؤم، ونكثر من التوقيع على أوتار التفاؤل حتى إذا ما أنس بهذه الألحان، دبت في عروقه الحياة، وأبدلنا بالشعب المترهل المائع شعباً حياً قوياً، يعتز بآماله وأمانيه، ويصبو دائماً إلى تحقيق المثل العليا التي رسمناها له. ومتى رأيت أمة يهش أفرادها للأمل، ويتمسكون بأهداب الحياة، لا يعرف اليأس إلى نفوسهم سبيلا، فقل إن هذه الأمة ستأخذ نصيبها الوافر من المجد وتتبوأ مكانتها بين الأمم الحية، ويخفق علم الفخار فوق رباها، وقد أحاطت به هالة من نور طرزت حواشيها يد الأمل.

إن الأدب الضاحك الذي أدعو اليه، وأبشر به لا يرمي إلى تسجيل ابتسامات الغيد، والتمسح بأذيالهن، والانتقال من التشبيب بواحدة إلى أخرى، كما كان يفعل الطرف عمر بن ابي ربيعة، ومتهتكو العصر العباسي، بل يرمي إلى التوقيع على أوتار قيثارة الشعر جميعها بألحان ساحرة، تلعب بالنهى، وتوفي الامة بعض ما لها علينا من

الحقوق ، دون ما التفات إلى نداء الانانية، التي جعلت من شباننا المندفعين وراء إشباع عاطفتهم ، إناثاً لا يصلحون إلا للزينة والخضاب . ولكي نعزز فكرة نشر الأدب القوي الضاحك ، يجب أن نمهد السبيل لها بحملات شعواء على زعماء الأدب الباكي، الذين يقولون بوجوب اللطم والبكاء على الأموات، علنا ننقذ بذلك عزائم شباننا، التي كادت تتقوض ، وقلوب نسائنا التي كادت تذوب ، لأنهن لا يخرجن من مأتم إلا لينهمكن في آخر ، النساء اللواتي يتلقن أبناؤنا منهن أساليب البكاء والنحيب ، ليصبحوا — بعد أن يشبوا عن الطوق — جنوداً يذودون عن الوطن بشجاعتهم المحتضرة ، ويغرقون العدو بدموعهم السخينة . فيا ليتنا نتشبه بالغربيين، فنحول الجهود السلبية التي نبذلها في البكاء على الأموات، وإقامة المناحات إلى جهود إيجابية. نحيي فيها ذكرى اليوم السعيد، الذي ولد فيه كل عزيز علينا. استبدلوا بالمآتم الأفراح. واقدروا الحي اللامع فينا حق قدره، لأنه لا يجني أي فائدة من تمزيق جيوبنا ولطم خدودنا، أسفاً وحزناً على همود جذوة حياته.

يجب أن نثبط عزائم مؤلفي الروايات المفجعة وممثليها، الذين كانوا أكبر عون على تسرب الضعف إلى النفوس ، ويخيل إلي أنهم لما رأوا المحل الرفيع الذي يحتله المنفلوطي المتبائس من نفوس القوم ، راحوا يتخمون الأدب العربي بالمآسي ، التي تصدع قلب الصخر الأصم . فها هو يوسف وهبي، كبير ممثلي العالم العربي ، « إذا استثنينا روايته « في شارع عماد الدين » على ما أذكر » ، لم يمثل إلا الروايات المسرفة. في استنزاف الدموع، وتوهين القوى ، وليست رواية «زينب»، التي ألفها الدكتور حسين هيكل بأقل تهديماً في الأفئدة . وقد شهدت منذ بضعة أيام ملف الوردة البيضاء الناطق الذي قام المطرب الاستاذ محمد عبد الوهاب بأهم أدواره .ذلك الملف الذي كان محزناً إلى حد لم أتمكن فيه من حبس عبراتي،ولم أخرج من قاعة التمثيل إلا محطم الأعصاب مشرد اللب. وأعتقد ان الاكثار من مشاهدة روايات باكيه كهذه، يؤدي الى تنغيص هناءة العيش .

إن تأثير المآسي في القراء والمشاهدين ، أكثر من تأثيرها في المؤلفين والمخرجين، من حيث إرهاق الاعصاب وإنهاك القوى . ولو انحصر الأمر في رجال التمثيل لهان، لأن عددهم قليل، ولكنه يتعداهم إلى جمهور الشعب الزاخر المسكين، الذي رحنا نندبه، ونعزيه بنفسه وهو لما نزل حياً، ينبض في عروقه دم الاباء والشمم وعزة النفس، وهل بقي لديه من تراث الأجداد غير هذا ؟ فعلام نبعث فيه روح الأمل، ولم نصور له آلام الحياة وعبوسها، بدلا من آمالها وابتسامها ؟ مالنا لا ننظم للمغنين إلا أناشيد اللوعة والأنين ؟ مالنا نصم آذاننا عن تغريد البلبل وصداح الهزار ، وننصب لتنعاب الغربان سوامع دونها سوامع المناجذ، فلا نشارك الهزج في سرائه، ونشارك الناعب في ضرائه ؟ ما لقطرة الطل التي تسقط من جبين الفجر الندي على زهرة لما تكتحل عيناها بالنور بعد فتفض ختمها، وتفتحها عن أكمامها لتبتسم للحياة، لا تبعث في نفسنا البهجة والسرور ، ولا توحي الينا معاني البشر والغبطة، بينما نرى الثبور والويل حين تنسل الحياة من عروق تلك الوردة فتذبل أوراقها ،ويندب معين جمالها ، ونروح نبكيها في أدبنا كما تبكي الثكلى وحيدها، والأمه استقلالها ؟!، يجب أن نبسم لنور الأمل — ونحن في دياجير القنوط — أكثر من بكائنا منغمرين في حلك اليأس .

إن علماء الطب مؤخراً أثبتوا أن للمعالجة النفسية تأثيراً كبيراً في معالجة المرضى ، وبعض الأطباء الماهرين المحدثين الذين يثق بهم الناس لما لهم من الشهرة الواسعة ، يبدءون في معالجة نفس المريض قبل جسمه . وكثيراً ما يصل المريض إلى حالة لا هو حي فيها فيرجى، ولا ميت فينعى ، فيقف الطب إذ ذاك مكتوف الأيدي، ويتقدم علم النفس ليجذب بيده اللبقة المريض إلى الحياة . وعلماء الاجتماع يقرون هذه الحقيقة، ويرون أن الأمة الضعيفة كالمريض إذا دب اليأس في نفوس أفرادها، واعتقدوا أنهم لن تقوم لأمتهم قائمة،ذهب ريحهم، ومزقهم القنوط شر ممزق، وإن كانوا على غير ما توهموا أنفسهم عليه من الضعف والترهل . ومن يا ترى يجب أن يتكفل بمعالجة نفسية الأمة العربية غير الأدباء ؟.

وأخيراً ألخص رأيي في هذا الموضوع فيما يلي :

أولاً — يجب أن نعرف أننا نعيش لأمتنا أكثر مما نعيش لأنفسنا.

ثانياً — يجب أن نكثر من الأدب الضاحك القوي .

ثالثاً — يجب أن نتجنب الأدب الباكي الضعيف، إلا في أحوال نفسية خاصة لا نستطيع معها إلا تلبيه نداء العاطفة الملحة .

رابعاً — يجب أن نبتعد في أدبنا عن التهويل ،فحين نبتعد عن المبالغة ، وننظر إلى هذه الحياة بعين الحقيقة ، يستقيم أدبنا. لأنه ليس كل ما في هذه الحياة مبكياً،ولا كل ما فيها مفرحاً،ولو كانت كذلك لما كان في الحياة ألم أو هناءة .

خامساً — يجب أن نرى في الحادث الذي كان يستنزف دموعنا ، حادثاً يضرم نقمتنا وسخطنا، وإن كان لا بد من ذرف الدموع فلتكن دموع لظى،لا قطر ندى.

وعسى نستقبل قريباً فجر عهد باسم نسبل فيه دموع الفرح، بدلا من دموع الحزن ، ويتغنى فيه كل فرد عربي منا بهذا البيت :

راحة كلها الحياة فما أع — جب إلا من زاهد في الحياة .

العلم زينة

« من قصيدة للطالب جمال عابدين ، ألقيت في حفلة الشاي لتكريم المتفوقين . »

صاح الوجود بأهل العلم والأدب — حي الذين سموا للمنصب الجلل
يا سادتي وبذور العلم تدفعني — إني أحيي شباب السعي والعمل
في الوجه بشر،وفي العينين نور هدى — في النفس حب لنيل المجد والأمل
بالعلم والخلق لا بالمال والذهب — نسمو ونمحو ضباب الظلم والكسل
العلم زين وتشريف لكل فتى — وصاحب العلم مغبوط إلى الأجل
هيا نقوم ونسعى في الحصول على — تراث أجدادنا هم سادة الأول
كذا الحياة جهاد ، والجهاد على — قدر الحياة ومن يعمل بها ينل
وكل صعب مع الشبان ينهزم — إن العزائم تبني أطيب المثل





فريق الرحلة بمصر : اليمني في مرصد حلوان ، واليسرى في ضيافة الأستاذ « حسين أفندي حسني » ويرى حضرته في وسط الصورة .

مقياس التربية الحديثة

تتمة

فهل لهؤلاء المهذبين غايات اجتماعية خاصة ، ووسائل فعالة ، تمكنهم من تغيير نظم الاجتماع ، أم أنهم يودون أن يحافظوا على المعاهد والأنظمة الاجتماعية الحاضرة ، رغم أنها تخالف مبادئهم ، لأن ذلك آمن لهم من القيام بتجارب جديدة ، لا يعرفون مقدار تأثيرها فيما يبتغون؟

وقد انقسم قادة الرأي قسمين ، بشأن الوسيلة التي يجب أن تتخذها المدارس ، لكي تساعد على التجدد الاجتماعي . ففريق وهو الأقلية الطفيفة ، يريد أن يكون مثلاً أعلى للمجتمع ، ويوجد صورة صادقة عن المجتمع الحاضر ، ثم يجعل ذلك المثل وتلك الصورة من ضمن برنامج المدارس ، وبذلك يتمكنون من الغاء نظم المجتمع الحالي ، وتكوين مجتمع جديد . والفريق الآخر ، وهو الأكثرية الساحقة ، يريد أن يمهد السبل لهذا التجدد المنشود بالوسائل الآتية :—

١ — تنظيم برنامج الدروس ، بموجب أساليب الحياة الجديدة والمشاكل الاجتماعية ، والمسائل الجدلية .

٢ — وضع وصف صادق جريء ، لتمدننا الحديث ، والاتجاهات الاقتصادية والسياسية ، والمجتمعات التي نشأ هذا التمدن فيها .

٣ — تمرين الناس وتدريبهم من سن الطفولة إلى سن الشيخوخة ، على استعراض البينات والأدلة ، وفحصها وانتقادها ، وعلى استخراج الاستنتاجات من المدلولات والمقدمات والمعلومات التي لديهم ، وعلى بحث الحلول المقترحة بشأن تلك المسائل .

وعليه يكون لهذا الفريق أغراض تهذيبية ، تدور حول الصفات المرغوبة في الانسان ، وحول الحكم الطليق الحر ، في جميع الأمور ، وحول الموقف العلمي ، واحترام الشخصية وما شابه . فهم لا يريدون أن يشيدوا بناء التربية الجديدة ، على أسس اقتصادية

واجتماعية وسياسية مدبرة ، لأنهم يعتقدون أنه ينقصنا الآن بعد النظر اللازم ، لنرى ما وراء حجاب المستقبل ، ونتنبأ عن النظام الاجتماعي الذي يعقب النظام الحاضر .

ومع أن زعماء المؤتمر كانوا منقسمين على أنفسهم بشأن تلك المسألة الأساسية ، إلا أنهم كانوا متفقين على بعض نقاط هامة ، منها ما يأتي :

(أولا) ان الغرب قد انتج تربية مزيفة ، تربية جزئية سطحية ، مؤلفة من القشور لا من اللباب ، صاغها التقليد ، إذ أنها منقولة عن ثقافات العصور الخالية ، والأمم السالفة.

وقد اتفق المؤتمرون ، على أن التربية الحقيقية الصحيحة ، يجب أن تشمل جميع عوامل الحياة في المجتمع الانساني ، وأن تتألف من جميع نواحي حياة المجتمع العملية الفعلية ، فحكومة المجتمع ، والصناعة ، والتجارة ، والصحافة ، والسياسة ، والصور المتحركة ، و «الراديو» ، والأنظمة الاجتماعية بحذافيرها ، وما إلى ذلك ، كل هذه يجب أن تكون التربية التي من حقها أن تشمل جميع سني الحياة ، من بداية العمر إلى الطفولة ، إلى سن المراهقة ، إلى سن الشباب ، إلى كمال النمو إلى الشيخوخة .

(ثانياً) أن الهدف الأسمى للتربية ، هو تكوين شخصيات صحيحة كاملة . وخلق علاقات شخصية وثيقة العرا ، جريئة فعالة في بناء المجتمع الجديد ، ولإزالة القلق والجزع من قلوب الناس والجماعات ، ومنع الخصومات والنزاع ، بين الأفراد والشعوب .

(ثالثاً) ان التربية يجب أن تعلم الطلبة أن يفكروا تفكيراً علمياً صحيحاً ، وأن يعتمدوا على أنفسهم في كل ما يقررون ويعملون ، وأن يجتنبوا التعصب والتحامل والأذى ، وإن ينقدوا الأدلة والبينات ، ويشرحوها شرحا وافياً ، وان يسقطوا الدعاية ، ولا يتأثروا بها في أي أمر من الأمور ، بل يأخذوا بأسباب الحقيقة المجردة .

(رابعاً) ان التربيه يجب أن تعلمنا التساهل والشعور مع الشعوب الأخرى ، لكي نفهم وجهة نظرهم وثقافاتهم ، وفي الوقت نفسه أن نهتم كل الاهتمام بثقافتنا ، وندرك قيمتها ، ونعلق عليها أهمية كبرى تليق بمنزلتها .

(خامساً) ان التربية يجب أن تقوم على نشاط التلاميذ واجتهادهم وعملهم ، ويجب

أن تعلمهم الاستنباط ، وتنمي فيهم قوة الابداع ، وتقدم لهم ما يحتاجون إليه ، في حياتهم العلمية ، من الغذاء العقلي والروحي والجسدي .

(سادساً) ان التربية يجب أن تنشيء في الناس الامور الآتية :—

١ — المسئولية لادارة مجتمع عالمي يعتمد بعضه على بعض ٢ — توقع تغير مستمر تزيد سرعته مع الزمن ، وهذا بالطبع يحتاج إلى ليونة في العقل، ليتكيف وينمو حسب حاجة الزمان والمكان . ٣ — الرغبة في إعادة التنظيم والاصلاح، اللذين يتطلبهما الموقف الحاضر ، بموجب ناموس النشوء والارتقاء . ٤ — اعتبار جميع الأجناس والشعوب أقساماً متساوية الحقوق ، إذ في الحقيقة لا يوجد أجناس منحطة وأجناس سامية .

هذه هي أهم النقاط التي اتفق عليها المجتمعون ، وهي تؤلف نواة برنامج دائم التغيير ، وضع لاعادة بناء المجتمع الانساني بواسطة التربية الجديدة .

ومع أن المؤتمرين لم يتفقوا على بعض مسائل هامة ، فانهم تركوا تلك المسائل لبحثها بحثاً مستفيضاً في المستقبل. فقد انقسموا انقساما فظيعاً على «هل يجب أن تكون التربية جامدة منظمة بموجب مواد موضوعة محدودة ، كما كان قبلا ، أم متجددة تساير الزمان والمكان، ومنظمة حسب المشاكل التي تعترض الأفراد والجماعات في حياتهم؟» .

وقد انقسموا أيضاً على المسائل الآتية : — ١ — إلى أي حد يجب أن يختلف تحصيل الأساتذة الذين يدرسون في المدارس الابتدائيه ، عن تحصيل المدرسين في المدارس الثانوية ؟ ٢ — هل من الضروري أن يختلف التعليم الثانوى والعالي اختلافا بيناً عن التعليم الابتدائي ؟ — هل يجب على المشتغلين بالتربية أن ينضموا الى الأحزاب السياسية؟

وأعظم خدمة قام بها هذا المؤتمر ، هي أنه وضع أنظمة جديدة ، لمعالجة الحالة الحاضرة .

فقد شرع المؤتمرون في العمل الجدي المجدي ، لتجديد التربية ، وجعلها ملائمة لروح العصر الحاضر . وألفوا بضع لجان ، للقيام باعمال تجديدية محدودة .

فقد تألفت لجنة دولية من ثلاثين مهذباً ، منتخبين من عشرة شعوب ، لاعادة تنظيم برنامج الدروس . وقد اجتمعوا معاً ليعدوا مواد جديدة للتدريس ، وإدخالها الى مدارس بلادهم المختلفة . وهـذا لعمري أمر جوهري أساسي لاعادة بناء المجتمع الانساني . إذ أن مواد التعليم الجديدة ، تمكن المدرسين والطلبة،من فهم حقيقة المجتمع الحديث، وتكييف أنفسهم لبيئتهم . وتمكن المربين،من تنظيم برنامج الدروس تنظيما فعالا ، يكون ذا أثر عظيم في حياة الناس . وكذلك الأساتذة الذين اعتادوا طرق التعليم القديمة وأساليبه البالية ، واعتمدوا على علم النفس القديم الضيق،بمكنهم بواسطة المواد الدراسية الجديدة ، أن يفهموا علم النفس الحديث وفلسفة المدارس الحديثة المجددة.

ولا تحتوي هذه المواد الدراسية الجديدة، التي ينوون إدخالها إلى المدارس، إلا على وصف جديد صحيح للهيئة الاجتماعيه الحاضرة والتمدن الحديث.لأن محتويات الدروس وبرنامجها الحالي ، من جغرافيا وتاريخ ومعلومات مدنية وعلوم اقتصادية وغيرها ، لا تحتوي إلا وصفاً جزئياً لعاملنا الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

وما نحن في حاجة ماسة اليه ؛ في مجتمعنا الحاضر ، هو وصف دقيق صحيح جلي جريء ، يقوم على إدراك النظام الاجتماعي الحديث إدراكا حقيقياً، وينشأ حول المشاكل والمسائل الاجتماعية الحاضرة. وصف يثير في محتوياته وشكله التفكير العميق، فيبحث مشاكل العالم الحاضر الذي يعيش فيه شبان العصر ، فيتمكن هؤلاء إذ ذاك من معالجة مشاكلهم، ومشاكل الجماعات التي هم أجزاء منها .

فلجنة برنامج الدروس الآنفة الذكر ، تسير نحو هذه الغاية بخطا ثابتة واسعة ، فتضع برامج جديدة، ومواد دراسية لم يسبق لها مثيل ، وتؤلف كتباً تختلف عما سبقها ، بأنها تدل على فهم المدنية الحديثة فهما صحيحاً ، خالياً من التحيز والمحاباة .

وكذلك تألفت لجنة من أربعين رجلا ، يمثلون اثنتي عشرة دولة كلهم من زعماء التهذيب ، لبحث شؤون المعلمين ، وما يجب أن يكونوا عليه من استعداد وتحصيل. اجتمعت هذه اللجنة اجتماعات أربعة طويلة ، كان الاتجاه فيها جميعها ، إلى ضرورة

إعداد المعلمين إعداداً صحيحاً ، مبنياً على فهم المجتمع الانساني فهماحقيقيا، لأن معظم المعلمين في وقتنا الحاضر ، ينقصهم الاستعداد الكافي ، والتحصيل الوافي ، االذان يخولانهم احتراف مهنة التعليم الشريفة ، الى ما يناسب العصر الحاضر .

وظهر في المؤتمر لجنة ثالثة ، وظيفتها بحث موضوع « علم النفس والتربية » . وقد قررت أن تجمع في عدة مجلدات ، لأجل استعمال المعلمين ، أفضل الآراءوأهمها، قديمة وحديثة ، في علم النفس وعلاقته بالتربية ، مما يفيد المعلم ، ويساعده في عمله .

وهناك لجنة للامتحانات ،وأخرى للتفاهم بين الامم ،وكلتاهما جادتان في العمل.

فلو راجعنا أعمال المؤتمر العالمي السادس للتربية ، نجد ما يشجع ويبعث على التفاؤل ، إذ أن المؤتمرين اعترفوا صراحة ، بمسئولية المهذبين ، في المساعدة علىوضع برنامج عالمي ، للعمل الاجتماعي العام . واظهروا آراءهم المشتركة ، في عدم صلاحية المواد الدراسية الموضوعة ، والطرق التهذيبية المستعملة ، وأساليب التعليم المتبعة في الزمن الحاضر ، ورغبتهم في وجوب تجديد أسس التربية الحديثة.

أما أعضاء المؤتمر فلا يمكنهم أن يكونوا قوة فعالةفي الشؤون العالمية،مالم يوضحوا مركزهم ، ويحددوا برنامجهم ، ويعملوا باستمرار وجرأة وإقدام .؟

أمين الحسن .

الاسلام دين عملي

يقول المستر « ارنلد» العالم الانجلىزي :

الاسلام دين عملي ، جاء بالهداية والحكمة ، فأرضى عقول الفلاسفة ، والعلماء ، والشعراء ، والحكماء ، وقد مر على الأرض زمان كان أهلها يختنقون فيظلمة الجهل، فأدركها الاسلام ، فاستنشقت نسيم العلموالمعرفة، فزهت وطابت، وحسب الاسلام فخراً أنه لا رهبانية فيه ، فلا يرضى بالاقتصار على العبادة،والقعود عن العمل للحياة ، ولا يرضى عمن يترك التزوج ، ويهجر انشاء الأسرة تنسكا وتعبداً .

لجان الكلية

أسفرت انتخابات اللجان ، في الفصل الثاني ، عن حضرات السادة الآتية اسماؤهم ، فنهنئهم ونرجو لهم في حياتهم العملية توفيقاً ونجاحاً ، ونأمل أن يقدر كل واحد عبء المسئولية الملقى على عاتقه ، ويقدم على عمله بهمة وإخلاص :

اللجنة الادارية : أمين شاهين ، جواد الدجاني ، راغب التاجي ، عباس بامية ، عبد الحميد الخيري ، عونى خليل الدجاني ، فائز شهاب الدين .

اللجنة العلمية : جمال عابدين ، خميس نجم ، داود وهبه ، زهدي التاجي ، عباس بامية ، محمد موسى ، محمد أحمد المغربي .

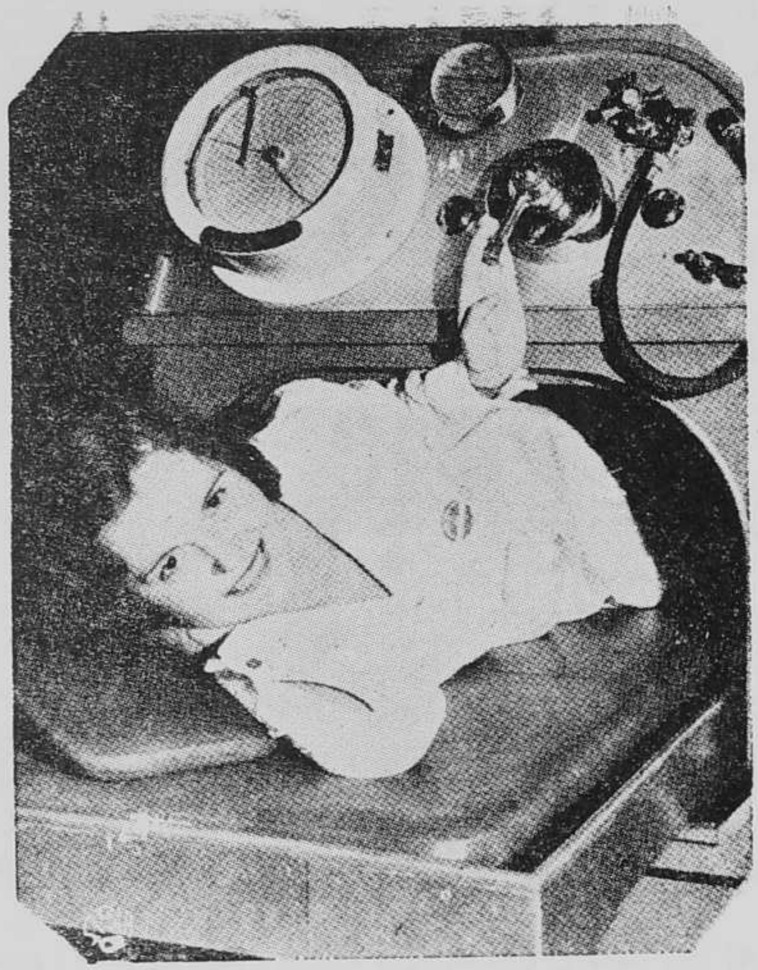
اللجنة الرياضية : أحمد الدجاني ، أمين يونس ، جوادالدجاني ، جمال بيبي ، راغب التاجي ، زهدي التاجي ، ، عباس بامية ، عبد الحميد الخيري ، عوني خليل الدجاني .

اللجنة الانكليزية : ابراهيم حسن صالح ، امين يونس ، داود وهبه ، رشيد النجار ، محمد موسى .

لجنة المجلة : ابراهيم حسن قاسم ، جواد الدجاني ، جمال عابدين ، محمود النحاس ، محمد موسى ، محمد الحاج قاسم ، موسى الغول .

حلم معاوية

بعث سيدنا معاوية إلى رجل من الأنصار بخمسمائة دينار ، فاستقلها الانصاري ، وقال لابنه ، خذها ، واضرب بها وجه معاوية ، وأقسم عليه ان يفعل ذلك ، فجاء ابنه إلى معاوية وأخبره الخبر ، وأنه لا يقدر على مخالفة أبيه ، فقال له معاوية بعد أن وضع يده على وجهه : افعل ما أمرك أبوك ، وارفق بعمك ، فاستحيا الصبي ، ورمى بالدراهم ، فضاعفها معاوية ، . ولقد بلغ الخبر ابنه يزيد ، فذهب إلى أبيه ، وقال له « لقد أفرطت في الحلم ، حتى خفت أن يعد ذلك منك ضعفاً وجبناً ، فقال معاوية : « أي بني ، إنه لا يكون مع الحلم ندامة ، ولا مذمة ، فامض لشأنك ، ودعني ورأيي » .



آلة تولد حمى اصطناعية ، بنثر قطرات صغيرة من الماء الساخن الذى يتحول فجأة الى بخار فوق الجسم، وقد ترتفع حرارة الجسم الخارجية بهذه الطريقة الى «١١٠°» فرنهيت،وحرارة الفم إلى «١٠٢°» .



فريق من اعضاء الرحلة الى مصر يودعون حضرة صاحب العزة «على بك جودت» امين السر الخاص لحضرة صاحب الجلالة ملك العراق.
«في محطة باب الحديد بمصر» .

الأم وتأثيرها فى الأخلاق

لا أريد في هذه العجالة الموجزة أن أتحدث عن شأن المرأة في هذه الحياة، وعن أعمالها المجيدة، وتاريخها الخالد، وتأثيرها الفذ، ونفاذها إلى كل عمل، وفي كل قلب، فهذا ظاهر ملموس، لا يحتاج إلى دليل أو برهان، وهل يجهل ذو الناظرين ذاك الضياء؟!.

هذه هي الأرض بما رحبت، فانظر أين مكان المرأة فيها؟!، هذه هي السماء بما وسعت، فتأمل أين مقر الفتاة منها!؟. انظر وتأمل تجد عاطفة المرأة تمتزج بطيب الأزهار، فتخلق نسيم الحياة، وعطر الوجود، تجد حنانها وحنوها ينفذ إلى القلوب القاسية الجافية، فيبعث فيها عوامل الرفق والرحمة، تجد مرحها وفرحها يشع بين صروف الدهر العاتي، بين نكد الليالي وأرزائها، فيصرع خطوبها وكروبها، ويزرع حياة ضحوكة مستبشرة، ويقطف بقطوفها الدانية غذاء الهناءة والغبطة، تجد راحتها وهدوءها لم تصرفهما بين سكون واستقرار، بل بين حمل ورضاع، وحضانة وأعداد، فأشرقت على هذا العالم برجاله وأبطاله.

هذه آثارها في الحياة: حلاوة بعد جفاوة، ورأفة بعد قساوة، وأنس بعد بؤس، وإكثار بعد إقفار.

ها هي المعلمة بين المحبرة والقرطاس، تحرر وتحبر. ها هي الطبيبة تقبض بيديها الغضتين مبضع الشفاء والعلاج، فتمسح عن الجرحى والمرضى العلل والأسقام، ها هي الطائرة تحلق في فضاء المجد والفخار، وتسبح في ملكوت الله فتشرف على سكان الأرض، وتلقي عليهم نظرة الجرأة والاقدام. ها هي المحامية تغسل بنبرات صوتها الداوي أدران الظلم، وعبث الأجرام. ها هي القائدة تخوض المعامع، وتتردى بين أحضان الموت الزؤام، متقدمة الصفوف، منتظرة حتفها بقلب هادىء بسام. ها هي الملكة تجلس على أرائك ملكها بين العروش والتيجان، فتعنو لها الجباه. ثم ها هي المرأة في المتجر تبيع وتشتري، وفي المصنع بين المطرقة والسندان، وفي

المزرعة بين لافح الشمس، وزمهرير الشتاء. ها هي هنا وهناك، في يومنا الحاضر، وأمسنا الغابر، وغدنا المقبل روحاً حياً، تشرف على هذا العالم بما حباها الله من شعور ونور.

إن هذه الجهود الجبارة، المبعثرة بين شتى الأعمال، ومختلف المآرب، لو اتجهت إلى ناحية واحدة، وجبهة متآخية، لأثمرت ثمرتها اليانعة، وآتت أكلها في كل حين «أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى، أم من يمشي سويا على صراط مستقيم» ؟!، وهل تستوي فتاة تتعهد النفوس والأرواح، وفتاة تتعهد النبات والأشجار؟!، تعالج مريضاً سقيما، وتعالج صحيحاً سليما ؟، من تدفع عن المظلوم ظلامته، ومن تدفع عن طفلها جهالته ؟، أليس الجهل ظالماً فاضحاً فادحاً ؟!، أليس الجهل سبيل الشرور والآثام؟!، فاذا عالجناه في نشوئه، واستأصلنا شأفته قبل استفحاله أمنا خطبه ومصابه.

أريد من هذا أن أصل إلى نتيجة حاسمة، وطريقة صائبة، أراها خير وجهة للمرأة تتجه إليها في أعمالها وجهودها، هي الأمومة، هي الأمومة، هي الامومة.

في هذا السبيل القويم، وبتلك الغاية النبيلة تستطيع الأم المهذبة أن تشبع غلة آمالها، وأن ترتقي سماء مجدها وفخارها. وأن تقف موقف الارشاد، ولكن لفلذات أكبادها، وأن تأخذ على ذلك أجراً، ولكنه ليس المال الفاني، ولا المرتب المحدود، بل هو حياة أولادها وهناءتهم. وأن تقود سفينة منزلها إلى بر السلامة والنجاة، وجيوشها الجرارة من أبنائها وأحفادها، حيث الفتح والانتصار. وأن تكون محامية أمام القضايا المبهمة والمشاكل المعقدة، ولكن في الحياة المنزلية، وأن تكون مليكة لها تاجها وعرشها، ولكنه تاج رعيته ذريتها ونسلها، تاج عماده الاخلاص والطهر، لا الخيانة والغدر..

إذا أرادت المرأة الزراعة والتجارة والصناعة فلتتخذ من منزلها حانوتها ومصنعها وحقلها، ثم لا تنس هذه الجوهرة الثمينة التي اؤتمنت عليها، وهذه الدرة اليتيمة التي رزقها الله بها، لا تنس جنينها الذي أسكنته قرارة رحمها شهوراً، فتغذى من لحمها ودمها، ثم برز إلى الحياة طفلا: له بصر وبصيرة، له جسم وخلق،

فهلا رحمنا هذا البصر ؟!، وأزحنا عنه هذه الغياهب المكفهرة، ليرى بعيداً ؟!. وترفقنا بهذه البصيرة، وحرسناها مما يخيم عليها من غشاوة وجهالة ، لتعمل سديداً ؟! ، هلا رأفنا بهذا الجسم ، فوقيناه مما يفتك به من الأمراض ، ليعيش معافى سليما ؟!، وقومنا هـذا الخلق فسرنا به إلى طريق الرشاد والهـدى، وبعدناه عواقب الفساد والردى ، لينشأ فاضلا حكيما ؟!.

أجل إن واجب الأم مقدس ، فلا بد لها أن تعد له العدة، وأن تجاهد في سبيله بكل ما أوتيت من قوة، وأن تكون كل واحدة أماً صالحة، تصوغ من أطفالها أبطالا ، وبهذا تكون ذلك الحصن المنيع الذي عناه «نابليون» حينما سئل عن أمنع الحصون فقال «المرأة الصالحة» ، وتكون ذلك المخلوق العظيم الذي قصده «غلادستون» بقوله « أعظم مخلوق هي المرأة، إذا عرفت قدر نفسها» .

وكيف تعرف المرأة قدر نفسها ؟! ، ذلك في رأيي متوقف على نجاحها في حياتها المنزلية ، وتربية أولادها ، فاذا وصلت إلى أن تجعل من دار الرجل جنته وصومعته كما يقول المثل العربي « جنة الرجل داره » ، « نعم صومعة الرجل بيته »، فقد عرفت قدر نفسها ، وإذا استطاعت أن تخلق لهذه الجنة ملائكتها من أطفالها ، فقد فهمت نفسها، وأدركت قدرها. ولن تصل إلى هذه الغاية إلا إذا كانت قدوة صالحة في الأخلاق والفضائل ، . في نظافتها يجد الناشيء مثاله ، وفي نظامها وذوقها الجميل يرى رمزه وخياله ،. في كفاحها وجهادها يستمد قوة العزيمة ، وثبات العقيدة ، وفي اعتمادها على نفسها يستقي عبء المسئولية ، ويتدرب على أثقالها منذ نعومة أظفاره ، وفي وفائها لزوجها ، وبرها برعيتها ينشأ على صفاء الاخلاص ، وطهارة العمل ، وحسن المعاملة، ونبل المقاصد . بين أناشيدها وأحاديثها ، بل بين نظراتها وعبراتها يبني صروح الوطنية الحقة، ويهزج أهازيجها ، فتمتزج بلحمه ودمه ، وتسكن في سويداء قلبه .

ليس الطفل في صغره إلا عجينة بيضاء ، فان شاءت الأم الفاضلة طبعتها على الفضيلة والأخلاق ، وبذرت فيها بذور السمو والعظمة، ولقحتها بما أرادت من تعليم

وإرشاد ، وهيمنت على غرائزها وعاداتها ، وعرفت مواطن خيرها وشرها ، فأعطت لكل داء دواءه ، ولكل مقام مقاله « فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس ، فيمكث في الأرض » . ؛ وإن شاءت هجرته إلى حيث الراحة والسكون ، وأسلمته إلى خدم جهلاء يعبثون بأخلاقه ، وإلى أكوام تراب يلوث بها حواسه ، وبين جيوش أمراض تهجم عليه هجوماً عنيفاً ، وبين عشراء السوء يقوضون ما استقام من بنيانه ، فاذا خرج إلى حياته العملية عاش شريداً طريداً ، حقيراً منبوذاً ، ولسان حاله يقول « هذه جناية أمي ، وما جنيت على أحد » .

قد يقال وما الأم وذلك العناء ، وقد كفتها المدرسة هذه المئونة الشاقة ، وهذا زعم خاطيء لا يكاد يثبت على قوائمه حتى تولى فلوله الأدبار ؛ فان المدرسة المنزلية ، او بعبارة أوضح لمدرسة الأمومة مزايا ومآرب جمة ، لا تجدها في المدرسة العامة ؛ ولا تصل إلى نظمها ومبادئها ؛ إذ أن الأسس الفعالة في تربية الناشيء تبدأ وهو بين ثنايا مهده ، ومقتبل طفولته ؛ يمتص غذاء تهذيبه وإرشاده ؛ في الوقت الذي يلوح بيديه ورجليه ، ويحرك لسانه بتمتمه أو فأفأة ؛ ويضطرب جنانه بأنة وعويل . هنا نجد التربية العملية مرتعاً خصبا ؛ فتطبع فيه ما شاءت ؛ فيرسخ في صفحة وجدانه ؛ ويثبت على عدسة إنسانه . ومن ناحية أخرى نرى أن الطفل لا يلبث في مدرسته العامه إلا ساعات محدودة ؛ في أشهر معدودة ؛ أما بقية الساعات والأشهر ؛ فانه يقضيها بين أحضان المدرسة الخاصة التي يسكن اليها ؛ ويستقر فيها ؛ ويتلمس عوامل الحنو والاشفاق في ظلالها الوارفة ؛ فيهنأ بها ويأنس ؛ ويرغب إليها ويميل .

في هذا المدى الواسع ؛ المملوء بالعطف والحنان ؛ يتلقى تعاليم الفضيلة طواعية واختياراً ؛ لا كرها وإجباراً ، وخير التعليم ما جاء عن طريق الرغبة لا الرهبة ؛ وأنجع الدواء ما كان متناسبا مع الداء ؛ ولن يتأتى هذا إلا اذا تعرف المربى نفسية الطفل ، ودرس ميوله ورغائبه ؛ وحلل خيره وشره ؛ فدخل لكل من بابه ؛ ولكل باب بعد تذليل صعابه .

وللمدرسه الخاصة في هذا المضمار مجال واسع فسيح، لا يتوفر في المدرسة العامة؛ فتلاميذها كثيرون ، ومناهجها واحدة، مع أن نزعات الأفراد مختلفة متضاربة ؛ وما يصلح لفرد ترياقا ، قد يكون للآخر سما زعافا. وفي رأيي ان التربية الاستقلالية هي أقوم علاج لتهذيب النفوس ؛ والوصول بها إلى مراتب الرقي والعظمة. وإن في مدارسنا العامة من هذه الناحية عيوبا بارزة ؛ على المرأة ان تتلافاها ، وأن تتولى اصلاحها ، بين جدران المنزل المعمور بعقلها وفضلها ، المشرفة عليه من سمائها بتعاليمها المتوافقة ، التي لا نرى فيها تناقضا أو اضطرابا ، ولا اختلافا أو تفاوتاً ، بخلاف المدرسة العامة ، فلكل معلم طريقته وأسلوبه ، وقد يبرم أستاذ أمراً ينقضه الآخر ، ويقسو في موضع ، بينما الغير يرتخي ويلين. وقد يغرق في التهويل حتى يصعد بأجنحته إلى سماء الخيال ، بينما الثاني لا يزال في أرضه يهزأ ويسخر من وهم الخيال . هذا متفائل يبني له صروح العوالي ، وذاك متشائم يهدم ما بنى ، ويرى الحياة شقاء وبلاء . اما الطفل فهو في حيرة وارتباك ، لا يدري أيطير مع الطائر ، أو يهبط مع الهابط ؟! ، أيهدم أو يبني ؟ وربما التوى الأمر عليه ، وجمحت به الشؤون فهبط وهو يريد أن يعلو ، وهدم وهو يتمنى أن يبني ، وألقى بنفسه إلى التهلكة ، فقبر آماله الفتية ، وحياته الباسمة .

هذه اعتبارات لها خطورتها ، وإن كنت لا أميل مطلقاً إلى أن تنتقص المدرسة العامة إلى حد بعيد ، ولكني أشهد بما للمدرسة الخاصة من أثر وفضل ، وأرى أن يتآخيا في سبيل إصلاح الناشيء الصغير الذي قسم حياته بين المنزل والمدرسة ، فاذا كانت الأم صالحة مهدت للمعلم سبيله ، وذللت له العقبات . ووقفت بعد ذلك ترقب طفلها وترعاه ، وتهيمن عليه حتى تأمن ما يقع تحت طائلته من تفريط وإهمال ، وإذا كانت فاسدة وطبعته بطابع جهالتها ورذيلتها ، فان المدرسة لا تستطيع إصلاحه أو تقويم أوده ، وهل يستقيم الظل والعود أعوج ؟! .

ومن الجلي الثابت أن أقرر وأعلن على رءوس الأشهاد ، أن وظيفة المدرسة لا

تكون مثمرة ولا نافعة ، إلا إذا اعتمدت على المنزل ، ولا يكون المنزل عوناً لها إلا إذا كانت الأم فاضلة عاقلة ، متعلمة رشيدة. وبقدر ما يكون لها في هذا الميدان من تقدم ونجاح ، بقدر ما يكون لمهمتها الشاقة من توفيق وفلاح ، .

وإن مسئولية المرأة في منزلها شاقة عسيرة ، فلا بد لها أن تتزود لها . بخير زاد ، وإن تتسلح لها بسلاح قاطع ماض ، وان تتعلم تعلما صحيحاً ، عماده الدين القويم ، وما فيه من إيمان ويقين ، ومداده الوطن المحبوب ، وماله من تضحية وجهاد ، وغذاؤه ثقافة معتدلة متوسطة ، لا هي متطرفة ، فتذهب الأسرة ضحية طيشها ونزقها ، ولا جامدة قاعدة ، فتكون المرأة أشبه بالطبيب الجاهل المفتون ، يعالج مريضه وهو أولى بالعلاج والشفاء !! ، دراسة لعلم النفس دراسة مستفيضة ، تستطيع بها أن تنفذ إلى أفكار الطفل ولبه ، وأن تقرأ فيه نزعاته ورغباته ، وأن تقدم له ما يتفق وتكوينه وتقويمه ، ثم بعد هذا وذاك عليها أن تعتد بوظيفة الأمومة ، والا تعتقد أنها قابعة في كسر دارها ، أو مقيدة في منزلها ، لا تقدر فكاكاً أو حراكاً ، بل عليها أن تؤمن إيماناً جازماً بصدق عملها ، وأنها لا تعدل به مالا زائفا ، أو جاها كاذباً ، أو مأربا خادعا ، وأن تخلق في منزلها جنة هناءتها وسعادتها ، وأن تصوغ فيها دعائم الحياة الفاضلة العادلة ، السعيدة الرشيدة .

بهذا وحده سادت الأمم وفازت ، ووصلت إلى ذروة المدنية والحضارة ، ولهذا وحده تراجعنا إلى الوراء بعد سبق ، وانكسرنا بعد انتصار ، ولكن الشرق مهد النور والعرفان ، بهذا وقد قرأ في مجده الغابر آيات العظمة والفخار ، بدأ يعيد تاريخ الآباء والأجداد ، وسينشر على العالم عزه الخالد ، وعدله التالد ، وما هي أقرب وسيلة ، وأبلغ طريقة الى ذلك ؟! ، هي الأم الصالحة ، فيها يحيا الشرق ، وينال في القريب العاجل آماله واستقلاله . م





صورتان لآلتين كاتبتين مجهزتين بجهازي « راديو » ولكن التى على اليسار لأرسال الرسائل ، والتى على اليمين لاستلام رسائل الآلة الأولى .

وفاة الزعيم !!

ما أحوج الشرق إلى قيادة حكيمة حازمة ، تشرف عليه ، وتبعث فيه عوامل القوة والعزة ، وتجمع شمل شتاته ، وتضم صفوفه إلى جبهة واحدة ، تدفع بها كيد الأعداء ، وإعنات الظالمين ، في بلد اتجهت إليه الأغراض والأهواء ، ورغب فيه من ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة ، والتهمته دوائر السوء ، حتى من بعض أبنائه العاقين المارقين ، الذين يكيدون له فى الخفاء ، جزاء مغنم من مال ، أو جاه ، أو زلفى إلى حاكم طاغ جبار .

وإن رجلا طابت نيته . وطهرت سريرته ، وقوي إيمانه ، جدير به أن يخلق حتى من هذا التفرق وحدة ، ومن ذلك الضعف عزة ، ومن ذلك التواني قوة . ذلك هو صاحب العطوفة « موسى كاظم باشا الحسيني » .

شيخ وقور ، أضناه الكبر ، وهدته السنون ، ولكنه كان شابا في آماله وأعماله ، لم تثنه الشيخوخة عن تقدم الصفوف ، ومقابلة الحتوف ، ولم تهد الأيام من توثبه وتحفزه ، بل كان إذا ادلهمت الخطوب ثائراً مقداماً ، يضرب أصدق الأمثال ، للكفاح والنضال ، ويرمي بنفسه ، حيث الوطن يرقب مضاء عزمته ، وصفاء عقيدته ، حتى وهو يلفظ النفس الأخير ، كان يذكر أعز ما لديه ؛ ويجهد نفسه في التوصية لا عن مال وولد ، ولا عن زوجة وثروة ، ولكن عن الوطن الذي قضى راحته وسكونه ، بين الدفاع عن حريته واستقلاله ، الوطن الذي يراه معنى منكوداً ، الوطن الذي لهج بذكره ، وامتزج بلحمه ودمه ، الوطن الذي وضعه نصب عينيه ، في حله وترحاله ، فعمل له طائعاً مختاراً . وتسلم رايته فرفعها عزيزة أبية ، وها هو الآن يهجرها لا رغبة في تقاعس أو توان ، ولا أملا في هدوء واطمئنان ، ولا يأسا من فوز وانتصار ، ولا هرباً من تعذيب وتنكيل ، ولكن تلبية لنداء ربه بعد نداء وطنه ، وامتثالا لقضائه المحتوم ، الذي لا راد له ولا دافع . « فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » .

بارك الله في وطن عرف أقدار الرجال ، وأدى التحية للزعماء ، وكرمهم في حياتهم ومماتهم بقدر ما بذلوا في سبيله من مجهود وعناء ، وأخلص لهم ، ثمناً لأخلاصهم له ، وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان ؟! .

كان يوم « ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ، ٢٦ مارت سنة ١٩٣٤ » يوماً مشهوداً ، سار فيه الشعب الفلسطيني الكريم ، شيبه وشبابه ، قادته ورجاله ، علماؤه وأدباؤه ، خاصته وعامته ، وراء نعش الفقيد ، يحملونه فوق الرقاب ، ويطأطئون له الأعناق ، خشية ورهبة ، وتكريماً وتعظيماً ، لرجل حمل الأمانة فأداها ، وكان وكيلا أميناً نزيهاً ، ماعابه إلا فضله ونبله ، ولا شانه إلا حزمه وعزمه ، فلتحمله الأمة ، فقد حمل قضيتها وأرزاءها ، ولتبكه فقد أفنى عصارة حياته في سبيلها ، ولتترحم عليه فقد عطف عليها وحن إليها ، ولتنثر عليه الأزهار والرياحين ، فقد نثر عليها زهرة قلبه ، وريحانة لبه ، وعاش كما مات لها ، فلتذرف عليه الدموع ، حارة سخينة ، ورسم لها الطريق ، فلتجد في سيرته خير نهج ، وأقوم سبيل .

أما هؤلاء الذين راحوا في غيهم يعمهون ، وطلبوا المجد في خياله وسرابه ، ونعموا بالحياة في زخارفها وزيناتها ، ورغبوا عن الوطن ، الى شهوة جامحة ، أو فكرة خاطئة ، فليعتبروا ، إن في ذلك لعبرة لأولي الألباب لو كانوا يعقلون . وليقارنوا بين ما وصلوا إليه من عز زائل ، ونعيم باطل ، وبين ما رأوه رأي العين ، من مجد خالد ، وذكر باق لهذا الزعيم الجليل الذي جاهد وكافح في سبيل أمته ووطنه . و « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

نم أيها الراحل الكريم ، في مثواك الأخير ، ولك من أعمالك قرة عين ، ومن نضالك راحة ضمير ، ومن رضاء ربك خير جزاء ، ومن ذكرى أمتك سلوى وعزاء . أما أنت أيتها الأمة المنكودة البائسة ، فخذي من تاريخ زعيمك الراحل خير مثال وقدوة ، وجاهدي في سبيل أمانيك في إخلاص وعزة ، املئي إيمانك بقضيتك العادلة ، وحقك المقدس ، وابشري بعد هذا بنصر عاجل « إنهم يرونه بعيدا ، ونراه قريبا » .

الخطب والمحاضرات

الحفلة السابعة : «٢٧ شوال سنة ١٣٥٢ ، ١٢ شباط سنة ١٩٣٤ » .

يطالع الطلبة في المكتبة بعض ما يروق لهم من علم وأدب واجتماع وفكاهة ، ويتزودون من وراء ذلك بأفكار جمة ، لها تأثير عظيم في نواحي تثقيفهم ، وقد كانت هذه الحفلة خاصة بالخطابة في مطالعات الطلبة في المكتبة ، فحدثنا في هذا المجال حديثاً واسعاً مستفيضاً : حضرات السادة : خميس نجم ، سيف الدين العمد ، شكيب شاكر ، جمال عابدين ، أحمد يسار الدجاني ، سليم حماد ، سعدي طهبوب ، محمد الحاج قاسم .

وقام رئيس اللجنة العلمية وأرشد الطلبة إلى كثير من المبادىء القومية ، التي يحصلون عليها من طريق المطالعة والخطابة فيها .

الحفلة الثامنة : « ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ ، ٥ مارت سنة ١٩٣٤ » .

لا شك أن للخطابة فناً قائماً بذاته ، ودرساً حساساً ، يتدرب عليه الناشيء منذ مقتبل شبابه ، ويأخذ نفسه بطلاقة اللسان ، وثبات الجنان وثروة اللغة والبيان ، فاذا وصل في ذلك إلى غاية محمودة ، ووفق إلى مدى بعيد أمكنه أن يرتجل ، وأن يعتمد في خطبته على نفسه لا على ورقة يتلو منها ما حبره وحرره في راحة وسكون ، ثم قد يضطر الانسان اضطراراً لكلمة يقولها بلا سابق اعداد ولا تهيئة ، فاذا لم يتعود هذه الخطابة الارتجالية ، وقف مكتوف اليدين ، عاجزاً ضعيفاً ، عيياً بين صمت واضطراب.
ولذلك اعدت هذه الحفلة للخطابة الارتجالية في الموضوعين الآتيين : « الأسس الفعالة في تكوين شباب ناهض » ، « ضعف الأخلاق من أدوات الغاصب في استعماره » ، ففي الأول ذكروا المبادىء القومية التي يرتكز عليها الشاب حتى ينهض نهضته المباركة ، التي ترفع من شأن وطنه وبلاده ، من خلق فاضل ، وعلم صحيح ، وساعد مفتول ، وفي الثاني حدثونا عن الأخلاق وأثرها في تكوين حضارات الأمم ، وفي تثبيت دعائم ملكها ، وكيف يعمل الغاصب لافسادها واضمحلالها ، ألا يبذر في الشعوب

بذور الشقاق والتطاحن ؟. الا يبعث فيهم النفاق والرياء ؟، ألا يحببهم الى الخنوع والمذلة بما يغدقه عليهم من مناصب وأموال ؟ ، ويبعدهم عن الوطن فلا يهتفون باسمه ، ولا يذكرون حريته واستقلاله ، الا يضعف الاعتزاز بالتقاليد القومية من لغة وعادات وأزياء ؟؟ ، والأمثال على ذلك ظاهرة ملموسة !! .

وخطب في هذين الموضوعين السادة : أمين شاهين ، جميل الخطيب ، محمود التاجي ، إبراهيم حسن صالح ، عبد الحميد الخيري ، موسى الغول . جمال بيبي ، يوسف سمارة ، داود وهبه ، محمد الحاج قاسم .

الحفلة التاسعة : « ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ ، ١٢ مارت سنة ١٩٣٤ » .

أدلى الكاتب الكبير ، والفيلسوف القدير « برنارد شو » بتصريحات وآراء نحو الدين الاسلامي ومبادئه ، وكيف أنها تسير على العدل والحق ، على الحرية والاستقلال . على الأخلاق والفضائل ، على سعادة الفرد في وحدته وفي مجموعته ، وفي دنياه وآخرته ، وكيف ان الفطرة السليمة تقبل عليه وترضاه . وتعكف على دراسته فتؤمن به وتهتدي وذلك دليل على بليغ تأثيره . وروعة نظمه .

وقد خطب في هذا المعنى . وفي بيان مبادىء الاسلام ومطابقتها لآراء « برنارد شو » بل مطابقتها للحقيقة والواقع السادة : عوني الدجاني . نجم الدين نجم . رشيد النجار . ثم مثل فريق من الطلبة فصلا هزليا . يعمل على تربية ناحية من نواحي الأخلاق . وقام بذلك السادة : ابراهيم حسن قاسم . جميل الخطيب . محمود التاجي . محمد غزلان .

الحفلة العاشرة : « ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ، ٩ نيسان سنة ١٩٣٤ » .

ذهب فريق من الطلبة إلى مصر برحلة رياضية . وتمتعوا بجمال ما فيها . فكان من الضروري أن يحدثوا اخوانهم عما رأوا وتأثروا . فوصف السيد عباس بامية أحد أعضاء الرحلة وصفا مجملا لما تركته هذه الرحلة في نفسه من تأثير . ومراحل هذا التأثير



فريق الكلية الرياضي مع فريق معهد التربية بمصر ، اثناء المباراة بينهما، وفي الصورة أحد اساتذة معهد التربية « علي افندي حافظ »



فريق من المدعوين إلى حفلة الشاى المتفوقين ويرى في الصورة حضرة صاحب الفضيلة والعزة ، الرئيس والمدير ، وبعض حضرات الأساتذة.

«وتراه منشوراً في مكان آخر من المجلة ». ثم وجه إلى سائر الأعضاء سؤال «أحسن ما راقك في مصر » . فمنهم من أعجبه كرم المصريين وحفاوتهم بالأقطار العربية . ومن راقته الآثار وفخامتها ، ومن أبهجه النيل في صفائه ورقته، والشباب في نشاطه ونهضته ، والتعليم في نظامه وطريقته ، وهكذا نسج كل على نحو نسجه . وسار في طريقه الذي روعه وأرضاه .

ولمناسبة بعض الاعياد القومية التي حدثت في البلاد ، في هذه الايام . خطب الطلبة في موضوع أرتجالي «أعيادنا القومية رمز نهضتنا». وبحثوا في ذلك بحثاً، بين قومية الأعياد، ورمزها للنهضة .

وبقيه الخطباء في الحفلة السادة :عوني الدجاني . زهدي التاجي . محمودالنحاس حكمت درويش . جواد الدجاني .

الحفلة الحادية عشرة : « ٢ محرم سنه ١٣٥٢ ، ١٦ نيسان سنه ١٩٣٤ » .

لحضرة صاحب الفضيلة الشيخ «حسن افندي ابي السعود» مفتش المحاكم الشرعيه بفلسطين أياد جمة على العلم والتعليم ، فقد كان استاذاً قديراً يعمل على إعداد شبان للوطن مزودين بتعاليم الدين والعلم . وكان أحد مؤسسي كلية الروضة العامرة . التي قامت بمجهود مستطاب في هذه الناحية الحساسة. وفي الحركة الوطنية منذ بدئها كان يداً عاملة ، ونشاطاً متوثبا ، وفي وظيفة القضاء كان مثالا للنزاهة والاخلاص . وبعد النظر وسداد الرأي . وهو الآن يتولى وظيفة التفتيش على المحاكم الشرعية فيشرف عليها بروحه الحي ، وتواضعه الجم ، وعلمه الغزير . بمثل هذه المعاني قدمه الينا أستاذنا رئيس اللجنة العلمية . فاشتقنا إلى سماع محاضرته التي ستوحيها إليه هذه العواطف الشريفة . وقد صدق ظننا . وصح رأينا فقد حاضرنا عن «العقيدة» ومالها من تأثير جلل فى بناء تكوين الاسلام وسيادته ومملكته الواسعة الأرجاء .فقد كان المسلمون قلا في أول أمرهم إلا من عقيدة زادت فى كثرتهم . وضمنت لهم الفوز والانتصار وها هم اليوم كثر . ولكن ضعف عقيدتهم . وتزعزع إيمانهم قلل من كثرتهم.فأصابهم

الخسران المبين . وضرب الامثال لذلك من التاريخ قديمه وحديثه . وناشد الشبان ان يتزودوا من «العقيدة» بخير زاد، يضمن لهم التوفيق والنجاح في حياتهم العملية، ويبني لأمتهم وبلادهم مجد الآباء الغابر، إلى غير ذلك من النصائح الثمينة، التي نثرها علينا فضيلة المحاضر درساً شيقاً غالياً، واستحق عليه جميل شكرنا، وكبير تقديرنا .

وخطب من الطلبة السادة : محمود الحسيني، اسحق العوري، محمد موسى .

حفلات اللجنة الانكليزية : —

الحفلة الثالثة : « ٤ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ، ١٩ شباط سنة ١٩٣٤ » .

الأستاذ المفضال « عبداللطيف افندي الطيباوي » شاب نشيط ، متوقد حماساً وغيرة على صالح النشء وتربيته، وتهذيبه وتثقيفه، ولهذا تفضل بالقاء محاضرته الشائقة علينا، وموضوعها « ميولك الخاصة في أوقات فراغك » ، حث فيها الطلبة على استثمار هذا الوقت، وتربية وإصلاح هذه الميول، والنزوع الى العادات الصالحة، والأسس الفاضلة. وقد شكره الأستاذ رئيس اللجنة الانكليزية على محاضرته الشائقة، وبحثه القيم.

وخطب السادة : ابراهيم الحسيني، موسى الغول، داود وهبه، محمد موسى .

وقام فريق من طلبة الصف الثاني الاستعدادي بتمثيل فصل هزلي .

الحفلة الرابعة : « ٩ محرم سنة ١٣٥٣ ، ٢٣ نيسان سنة ١٩٣٤ » .

ألقى الأستاذ « عبد اللطيف ممتاز افندي الحسيني » المدرس بدار الايتام الاسلامية محاضرته القيمة عن « الوحدة العربية » ، وكيف نشأت ؟ ، مقارناً بينها وبين الوحدة الايطالية والالمانية، وذكر مؤسسي الوحدة العربية، مثنياً على بعد نظرهم، مبيناً الفوائد الجمة التي تعود على العرب في شتى الأقطار والأمصار من وراء هذه الوحدة، والعمل على إعزازها، ورفع منارها . فله منا شكر مضاعف، على قدر ما بذله في هذه المحاضرة من مجهود مستطاب . وخطب من الطلبة السادة : حكمت درويش شكيب شاكر، ابراهيم حسن قاسم، عباس بامية، محمود التاجي .

محمد موسى — الرابع الاستعدادي

حفلة شاي ؟!

لم تقم هذه الحفلة ، لتكريم عظيم، له جاهه ومنصبه ، أو زعيم ؛ له حزبه وشيعته، أوغني له ماله وثروته ، فقد يجتمع في مثل هذه الحفلات مع الاعتبارات الأخرى دافع النفاق والرياء ، الذي تبعثه نفوس مريضة ، وقلوب جامدة ، وما أحوجنا إلى النفور من هؤلاء المذبذبين الذين يراءون الناس والله من ورائهم محيط . إنما أقيمت لتكريم مبدأ التفوق في الدرس والتحصيل ، والخلق القويم ، في شخص ثلاثة طـلاب ، هم السادة : خميس نجم، عباس بامية، داود وهبه ، وقد صبروا وصابروا، ودأبوا وثابروا، جدوا فوجدوا نجاحا وتوفيقاً ،زرعوا فحصدوا ثمراً يانعا، من تقدم ورضاء ،وأصبحوا مثلا يحتذى في العمل ،وعبرة لمن تقاعس في شؤونه ، وائتزر بازار الخمول والكسل ، فعاش في مدرسته ، كما يعيش خارجها ؛ كأنه من سقط المتاع .

رغبت اللجنة العلمية أن تكرم في النشء هذا التفوق ؛ حتى يعتز الطالب بنفسه ويعتد بمجهوده ، ويتفانى في عمله ، فاذا وصل الى غايته ، وحقق أمنيتـه ، فاز بارضاء ضميره ، وارضاء والديه وأساتذته ؛ ثم وجد ألسنة تلهج بحمده ،وعيونا ترمقه بالعطف والحنان ، وجماعة يتناشدون الشعر ، وينثرون النثر ؛ تقديراً وتكريما لكفاحه ونضاله. ولهذا تأثيره البليغ في نفسه ونفس إخوانه ؛ من صقل للهمم ، وتقوية للعزائم .

رأت اللجنة أن تقصر تكريم التفوق ، على النابغين النابهين من أعضائها ؛ وربما عممت ذلك في المستقبل ؛ على أن الغرض الأسمى هو تكريم المبدأ لا الأشخاص .

في الساعة الرابعة من يوم الأربعاء « ٤ محرم سنة ١٣٥٣، ١٨ نيسان سنة ١٩٣٤»، وفي قاعة المحاضرات بالكلية ؛ جلس إلى مائدتين كبيرتـين حضرة صاحب الفضيلة والعزة الرئيس والمدير ، وحضرات الأساتذة الاجلاء ، وحضرات المدعوين من الطلاب النجباء ، يجمع بينهم ، نبل المقصد ، وشرف المسعى ، فشربوا من الشاي ، وأكلوا من الفاكهة والحلوى ، ما امتزج مع أطيب التمنيات لهذا العمل ؛ فتكون

Pgs. 37-38 (32-33) Missing

الوجوه بقوله «عنت» ، — اضرب مثلا للفرق بين «الظلم ، الهضم» ، هـ — ماالفرق بين الوعد والوعيد ؟، وهل ذكرهما في الآيات ؟! ، و — كيف تفهم من الآيات :— ١ — حب العلم ، ٢ — العدل .

في تاريخ الأدب العربي : للصف الرابع الاستعدادي .

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو رام أسباب السماء بسلم

فان كنت لاتسطيع دفع منيتي فدعني أبادرها بما ملكت يدي

ا — انسب كل بيت لقائله، ب — في أي غرض قيلا ؟، وأيهما أروع في تصوير ذلك الغرض ؟، جـ — كلاهما ذكر «المنية» ، فهل ترى فرقا في هذا الذكر ؟،د — وقف أحدهما في اثبات فكرته موقفاً ايجابياً ،والآخر موقفاً سلبياً ، كيف ذلك؟ ، هـ — تتفاوت أهمية الشطر الثانى في كل بيت بالنسبة إلى شطره الأول تفاوتاً عظيما ، اشرح هذا ، و — اقتبس كليهما في عبارة لك مناسبة .

في الجغرافيا : للصف الرابع الاستعدادي :

حسب اطلاعك الجغرافي هل تظن أن في استطاعة فلسطين أن تستوعب عدداً أكبر من عدد سكانها اليوم؟!، دعم جوابك بالأدلة الواضحة ،واستشهد ببعض الحقائق.

في السيانس : « للصف الثانى الاستعدادي »

١ — هل للقهوة «السادة» التي نشربها بعد الأكل تأثير ما على الهضم ؟، أي شيء في جسم الانسان يفعل مفعولها ، بين وجه الشبه بينهما .

٢ — لو كلفت بجلب المياه للقدس من يافا ، فما هي العملية التي تتبعها في وضع الخزانات ؟، ولماذا ؟ .

في الصحة :

إلى أي مدى ترى إصابة الاسلام في تحريم المسكرات ؟! ، ولماذا ؟!.

في التربية الوطنية: «للصف الأول الاستعدادي».

ما الذي تعرفه عن جمعيات التعاون التي أنشئت حديثاً في فلسطين ؟، وماذا تقترحه للوصول إلى تحقيق غاياتها ؟.

في التاريخ:

للصف الخامس الابتدائي: —

١ — ما الذي ساعد القحطانيين على الانتقال من البداوة إلى الحضارة ؟.

٢ — كيف كان يعامل العرب قديماً خائن الوطن ؟، ايت بمثال على ذلك.

للصف الثالث الاستعدادي:

١ — هل يسوغ لكل إنسان أن ينتمي إلى طبقة أهل الأدب اللاتيني ؟، ولماذا ؟!.

٢ — إن نيرون طاغية لأنه . . . . . .

نهضة المرأة الشرقية

جاءنا مقال قيم من الآنسة «سهيلا الشهابي»، تبين ما المرأة من أثر عظيم في حياة الأمم الناهضة، وتنعي على بعض الرجال، تجاهلهم اشتراك المرأة مع الرجل، رغم ما أظهرته في أوقات الشدة من ثبات وصدق بلاء وتضحية، وضربت لذلك الأمثال من التاريخ الاسلامي؛ الذي أعز المرأة، ونهض بها، وكان لها فيه أثر محمود. وتأسف على نسيان المرأة الشرقية نصيبها في الدين الحنيف، فالاسلام لم ينزل للرجل فقط، إنما نزل للحياة الانسانية، وللمرأة قسط حساس في بناء هذه الحياة، وتوفير ما لها من أسباب سعادة أو هناءة.

ونحن نشكرها على مقالها الفياض، ونعتذر عن عدم نشره بتمامه، لأننا نشرنا مقالا في هذا العدد عن «الأم وتأثيرها في الأخلاق»، وبين الموضوعين تقارب كثير.

المعرض العربى الثانى

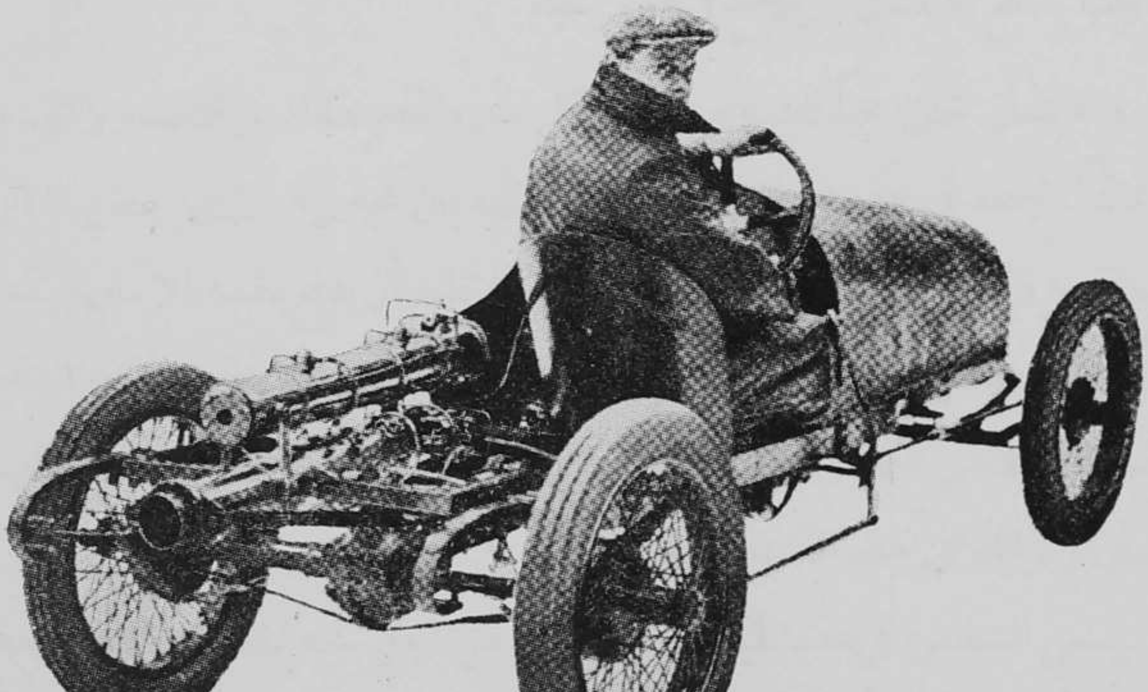
في صبيحة يوم الأربعاء « ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ، ١١ نيسان سنة ١٩٣٤ » ، كانت القدس تموج بآلاف مؤلفة من الشبان ، ومن الرجال والأطفال ، والنساء والفتيات ، وتزدان الميادين بجموع محتشدة ، وصفوف منتظمة من الكشافة ، وترتفع طيارة مصرية تسبح في فضاء القدس الصافي المنير ، تحيي هذه الجماهير ، وتلقي عليها من السماء رسالة فياضة بالعظمة والمجد . كل ذلك كان يوم افتتاح المعرض العربي الثاني، الذي توجهت اليه القلوب ، ورمقته العيون بنظرات التأييد والاشفاق ، ودعت له باطراد النجاح والتوفيق ، واهتزت له مشاعر الأمم العربية مهما بعدت وتناءت ، وانتظمت في عقده ملايين العرب بجهودهم الجبارة في الزراعة والصناعة ، وأفكارهم النيرة ، وأيديهم العاملة ، فكان مظهراً حساساً للنهضة ، ورمزاً حياً للمناعة والقوة .

زرناه مرة إثر مرة ، فرأينا مظاهر رائعة من اشتراك مصر، والعراق، وسوريا، والشام، والحجاز،وفلسطين في معروضاته المتقنة، ورأينا الأعلام العربية ترفرف فوق ربوعه العالية ، وصور الملوك والأمراء والقواد تحرسه وترعاه ، وجموع الزوار من مختلف الطبقات تشهده وتقبل عليه إقبالا يزيد وينمو كلمامرت الأيام،وأقبلت الليالي، والوفود من شتى الأقطار تزوره وتسر مما فيه ، بل حتى الأجانب ، الذين لا تجمعنا وإياهم إلا جامعة الانسانية يعجبون بما يحويه من معروضات ، ويقبلون على شرائها ، وتشجيع أصحابها ، والشهادة لهم بالتفوق والبراعة .

هذا معرضنا العربى تبنيه قلوب العرب وتحميه ، ولتشهد فلسطين معرضاً آخر تبنيه قوة غاشمة ، وتؤيده الأطماع الفاسدة ، والشهوات الزائلة ،وشتان بين الغايتين!! « أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار ، فانهار به في نار جهنم ، والله لا يهدي القوم الظالمين ؟! » .



زر كهربائي يستعمل في اعطاء حمامات شمسية لاعضاء الجسم الداخلية . وسيكون له شأن في معالجة بعض الامراض الباطنية ، وخاصة مرض السل .



سيارة تسير بقوة الصاروخة ، وقودها مزيج من سوائل وغازات قابلة للاحتراق ، بانفجار هذا المزيج فى داخل انبوب بواسطة شرارة كهربائية يظهر الانبوب فى مؤخر السيارة ، فتندفع الى الامام بقوة عظيمة . اخترعها « كارل سرمي » من فينا .

الغش وارتباطه «بغريزة حب النفس»

اختلف علماء النفس على حصر غرائز الانسان «والغريزة هي الدافع الداخلي الذي يحث الانسان، أو الحيوان على فعل بعض الأمور» فمنهم من قال إنها ثلاث عشرة غريزة، ومنهم من زاد على ذلك ومنهم من نقص. ولكن الذين يعتقدون بوجود هذه الغرائز اتفقوا على أن غريزة حب النفس هي أقوى الغرائز وأمتنها، وقد ذهب بعضهم إلى القول بأن جميع الغرائز على اختلاف أنواعها، وقوتها، وضعفها، تنطوي تحت أجنحة غريزة حب الذات فمثلا غريزة الأكل: فانك لا تطلب الأكل إلا لتحافظ على كيان نفسك وتظهرها بمظهرها اللائق أو اجتنابا للأمراض المسببة للموت ... الخ. كل هذه الأشياء تنطوي تحت حب النفس. وكذلك غريزة الاجتماع والغريزة الحيوانية. اذ نستطيع أن نجزم ونقول إن غريزة حب النفس هي أصل كل الغرائز التي من أجلها يدافع الانسان، ويكافح في هذه الحياة.

والانسان خلق محباً لنفسه، يود لها كل خير وتقدم بمقدار معرفته للخير والتقدم، تراه دائماً يجاهد في هذه الحياة ليجعل لنفسه مكانة بين مجاوريه. ترى بعض الناس يتعب نفسه ولا يريحها من أجل جمع المال حتى يستطيع أن يدفع بنفسه للأمام، ويتقدم على أقرانه، وبعضهم يجمع المال من أجل الحصول على بيت فخم يناجي فيه راحته، وبعضهم يجاهد من أجل فتاة أحبها لنفسه، وكذلك نستطيع أن نطبق جميع مقاصد الانسان ونواياه على هذه القاعدة «حب النفس».

يسعى الشخص في هذه الحياة ويكد ويجتهد من أجل حبه لنفسه، ومتى فقد هذا الشعور فانه يكون بين أمرين: فيلسوف درس الحياة، وعلم كنهها وحقيقتها، فتنسك، أو مجنون أصبح كالريشة تتقاذفه الأمواج كيفما تريد.

وقد تنشأ عن غريزة حب النفس صفات سقيمة، وصفات فاضلة، ولا شك أن الغش ينتظم في مقدمة الصفات التي من النوع الأول.

يجرب الطالب في امتحانه أن يجاوب، وتخونه قريحته، فيخاطر بنفسه ويفتح كتابه أو كراسه وهو عالم ما سيحصل له إن قبض عليه. كل هذه المخاطرة يقع فيها التلميذ بغية في جعل نفسه متفوقا على أقرانه. ورب سائل يقول إنه يوجد هنالك بعض التلامذة يعرفون الأجوبة، ولكنك تراهم فوق ذلك يغشون. الجواب على هذا في منتهى السهولة. إذ أن أولئك الطلبة رغم معرفتهم الجواب على السؤال، تراهم حبا في الاطمئنان من التقدم والنجاح يذهبون للغش، ويخاطرون من أجل حبهم لنفسهم. كل هذا ينطوي تحت راية غريزة حب النفس.

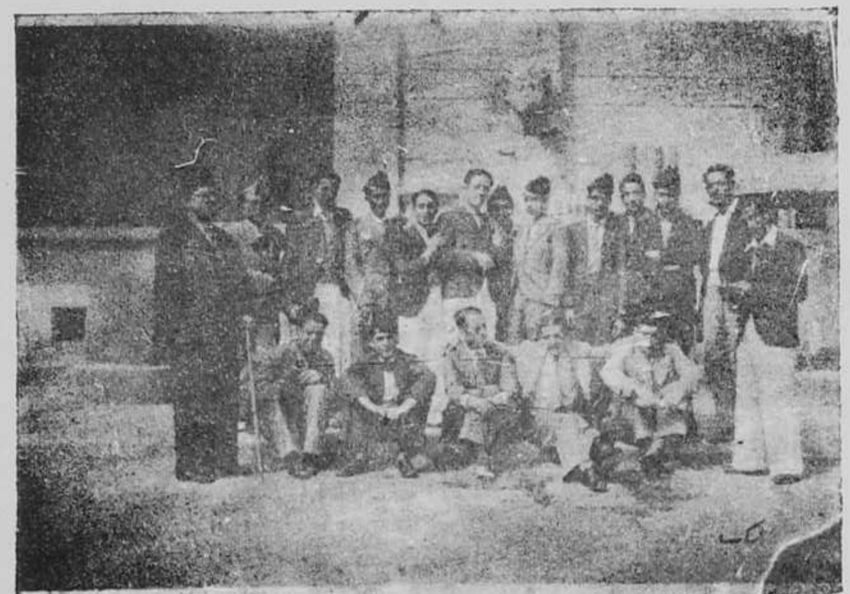
ما أكثر خداع الحياة، بين الأفراد والشعوب حتى الدول مع عظمتها وديمقراطيتها تميل الى الغش لتجد فيه السبيل لنيل أمنيتها. وحتى أن بعضهم ذهب ليقول إن الكذب، وهو نوع من الخداع، وسيلة جائز استعمالها في الحرب، والحرب خدعة.

وعلى الطالب الذي يعتمد على الغش الا ينقاد لمثل هذا العمل؛ ولا يبرره بحب النفس، او نزعته الخاصة، لأنه ان نجح في مهمة النقل؛ فنجاحه محاط بكثير من الأشواك والأخطار، وان تخطاها فانه يخرج إلى الحياة العملية، ولا سلاح له من معلومات او إعداد؛ وقد لا يجدي الغش فيها، لأن الناس في يقظة وانتباه، وربما رميه الغش في هذه الناحية إلى غياهب السجون، وبئس المصير.

وهذا «ستافسكي» الفرنسي الذي أشغل أمة بأسرها، وأقامها وأقعدها، حكومة وشعبا. قد استمرأ غريزة «حب النفس» إلى حد غير محدود، واعتمد على سلاح الغش الأبتر الواهي؛ وقد وصل به إلى كثير من النجاح والتوفيق، ولم يفتضح أمره، إلا بعد أمد مديد، وهنالك ظهر غشه؛ وانكشف ستره، فسقط إلى الهاوية، التي لا نجاة منها ولا خلاص. ولو أن هذا الرجل عاش شريفا عزيزا، كريما أبيا، لما آل إلى هذا المآل، ولكن لعن الله النفس، فانها أمارة بالسوء.

فعلى الشاب الذي يريد لمستقبله نجاحا وتوفيقا، ان يعتمد على جده وعمله؛ لا على خمول وكسول، يزينان له الغش، ويموهان أمامه مظاهره، فاذا تردى فيها، كان الحتف والدمار، وإذا نجا منها، كان الخير والفلاح.؟ علي العوري: الأستاذ بالكلية





فريق الرحلة بمصر : اليمنى في القناطر الخيرية ، واليسرى في المتحف المصرى .

المتفوقون في دروسهم

أعد الطالب نفسه في حياته المدرسية للدرس والتحصيل ، فمن جد في هذه الغاية فقد ضمن التقدم والتفوق ، ومن قعد فان الكسل يسلمه إلى إخفاق ورسوب. وينتهي به إلى الازدراء والامتهان ، فوق أنه ارتضى غير ما يصبو اليه المجد العامل من توثب إلى الأمام ، وتحفز إلى جلائل الأعمال ، وها نحن ننشر أسماء حضرات الطلبة الذين ضربوا بسهم وافر في النجاح ، حتى يكونوا أصدق مثال ينهج على نهجهم الآخرون ، ويسيرون على منوالهم ، شاكرين لهم همتهم القعساء ، ونشاطهم المتوقد . وهم على حسب الترتيب « الأول، فالثاني » السادة :

خميس نجم ، أمين يونس ، دواد وهبه « الرابع الاستعدادي » ، عباس بامية ، جميل الخطيب « الثالث الاستعدادي » ، موسى الغول ، فيصل يونس « الثاني الاستعدادي » ، سلمان عطيه ، يوسف العسلي « الأول الاستعدادي » ، حازم نسيبة ، محمود الغول « الخامس الابتدائي » ، عزمي الدجاني ، داود الديسي « الرابع الابتدائي » ، محمد عبدالله ناصر ، صلاح الدجاني « الثالث الابتدائي » .

العربية المصرية

يزعم بعض الخاطئين الواهمين ، أن مصر ليست عربية ، وينادون بمذهب ملتو مبتور ، لا ظل له من حقيقة أو برهان ، مذهب أن مصر فرعونية ليس للعربية فيها حظ موفور ، وهؤلاء رغم أنهم أقلية ضئيلة ، لم يثبتوا على رأيهم مذ جاهروا به ، بل جرف الحق باطلهم « إن الباطل كان زهوقا » . وقد جادت قريحة الأديب الكبير الأستاذ « إسعاف بك النشاشيبي » برسالة فياضة في هذا المقام ، يثبت فيها بأدلة قاطعة صادقة ، وفي بيان رائع جذاب ، ومنطق سليم قويم ، ما يحرص عليه كل مصلح غيور ، من أن مصر — كما يقول المؤلف في رسالته — « مصدر العلم والمدنية ، مصر موئل العرب والعربية ، مصر ، حيا الله مصر ، حيا الله مصر ، حيا الله ربعها . » . ونحن نشكر غيرته العربية ، واهداءه لنا رسالته القيمة .

القوة من العالم غير المنظور

(عن Popular Mechanics)

هل يدعى قرن العشرين قرن أشعة الحياة ؟!

إن اكتشافات العلماء في مختبرات اميركا وأوربا تبين أننا على أبواب أعمال عظيمة، وأن تقدم الانسان في السيطرة على الأشعة الكونية سوف ينقص من عظمة الاعمال، التي ابتدعها العقل البشري في مدة المائة والخمسين سنة الماضية .

مفاجأة غريبة حدثت للأستاذ «بيكارد» في رحلته الأخيرة عندما ارتفع بمنطاده إلى علوّ عشرة أميال فوق سطح الأرض .

سمع الأستاذ ضربات متتابعة على سطح غرفته تشبه ضربات قطرات المطر على لوح الزجاج . لم يكن هناك مطر ؛ ولم يكن هناك سحاب . فالمنطاد كان أعلى بكثير من سحاب المطر . إذن من أين تلك الضربات؟!.

كانت تلك الضربات ضربات الأشعة الكونية على سطح الغرفة — تلك الأشعة التي يقول عنها العلماء إنها تزيد قوة ٢٣ مرة، عن قوة أشعة « غما » التي تنبعث من « الراديوم » .

يقول الأستاذ بيكارد : — « إننا نحلم في ذلك اليوم الذي يصبح فيه الانسان قادرا على توليد الأشعة الكونية واستخدامها إذ أنها سوف تفتح ميدانا واسعاً للممكنات العملية . »

يقول السر جيمس جانس الفلكي، والعالم الطبيعي الانكليزي المشهور : —

« إن الأشعة الكونية تحطم في كل ثانية من حياتنا ملايين الذرات من أجسامنا، وقد تكون هذه الأشعة سبباً في حياتنا أو سبباً في مماتنا . »

قام العالم « ا . ي باتشلر الانكليزي » بتجربة شاهد نتائجها نفر من سكان لندن، وكان لها أثر في الأوساط العملية .

سلط العالم أشعة بواسطة كشاف النور على الأرض من فوق سطح بناية إلى مسافة ٥٠٠ ياردة، ثم جال به حتى وقعت الأشعة على جماعة من الرجال والنساء. وبعد خمس عشرة دقيقة تمكن مشاهدو التجربة من تمييز ملامح كل فرد من الجماعة، وتمييز ألوان ثيابهم المختلفة تمييزاً دقيقاً.

سلط العالم الأشعة على مجموعة من النباتات التي تغلق أزهارها في الليل. وبعد خمس عشرة دقيقة تفتحت تلك الأزهار كما تفعل بعد طلوع الشمس.

السر في تلك الأشعة أنها أشعة معقمة خالية من الأشعة المميتة، — أشعة كأنها عملت من أنفع أجزاء نور الشمس.

ومن ميزات تلك الأشعة أيضاً أنها تشفي كثيراً من الأمراض، وأنها تساعد على النظر وسط الضباب الكثيف، مما يسهل حركة السفر في البحر والجو.

إن الأجزاء المهلكة في الأشعة استعملت في تعطيل حركة الطيارات المعادية أيام الحرب، وذلك بأن سلطت تلك الأشعة على الطيارة المهاجمة فان أصابت عيني سائقها أحدثت بهما خللا أدى إلى الضلال فالسقوط.

إن دائرة الحربية في انكلترا تقوم بتجارب عديدة في استخدام تلك الأشعة بطريقة محكمة في حروب المستقبل، ولقد أذاع مخترع انكليزي أن لديه جهازاً يقوم بهذه المهمة خير قيام.

وقد تمكن أحد كيمائيي برلين من أن يفجر منجما بواسطه أشعة سلطت على المنجم من جهاز على بعد ٢٥٠ ياردة.

ويقوم بعض العلماء من الانكليز بتجارب تتعلق باشعة الحياة.

يقول السر «فردريك كولاند هوبكنس» رئيس الجمعية الملكية: — «إن الأدلة تثبت وجود أشعة للحياة تساعد على تكوين الجسم الانساني — الحياة تستخدم الذرية التي أساسها الكهرباء — التجارب الاخيرة تبرهن ظاهريا على أن الأنسجة الحية مركز للأشعاعات ذات أثر حتى عن بعد — . من الثابت أن التفاعلات

الكيمائية في الأنسجة الحية تصحب دائماً باشعاع وان ما يحدث في خلية من خلايا الجسم يؤثر في الخلايا المجاورة » .

لقد نوه بعض العلماء الفرنسيين على أن خلايا الجسم مجموعة « راديوات » صغيرة وأن المرض ناجم عن تعارض بين تراوح « تمايل » مجموعة من الجسم وتراوح مجموعة أخرى مجاورة للأولى . وأن الذباب يشع أشعة تسمى *Mitogenetic Rays* ، وتؤثر تأثيرا قويا بالذباب المجاور .

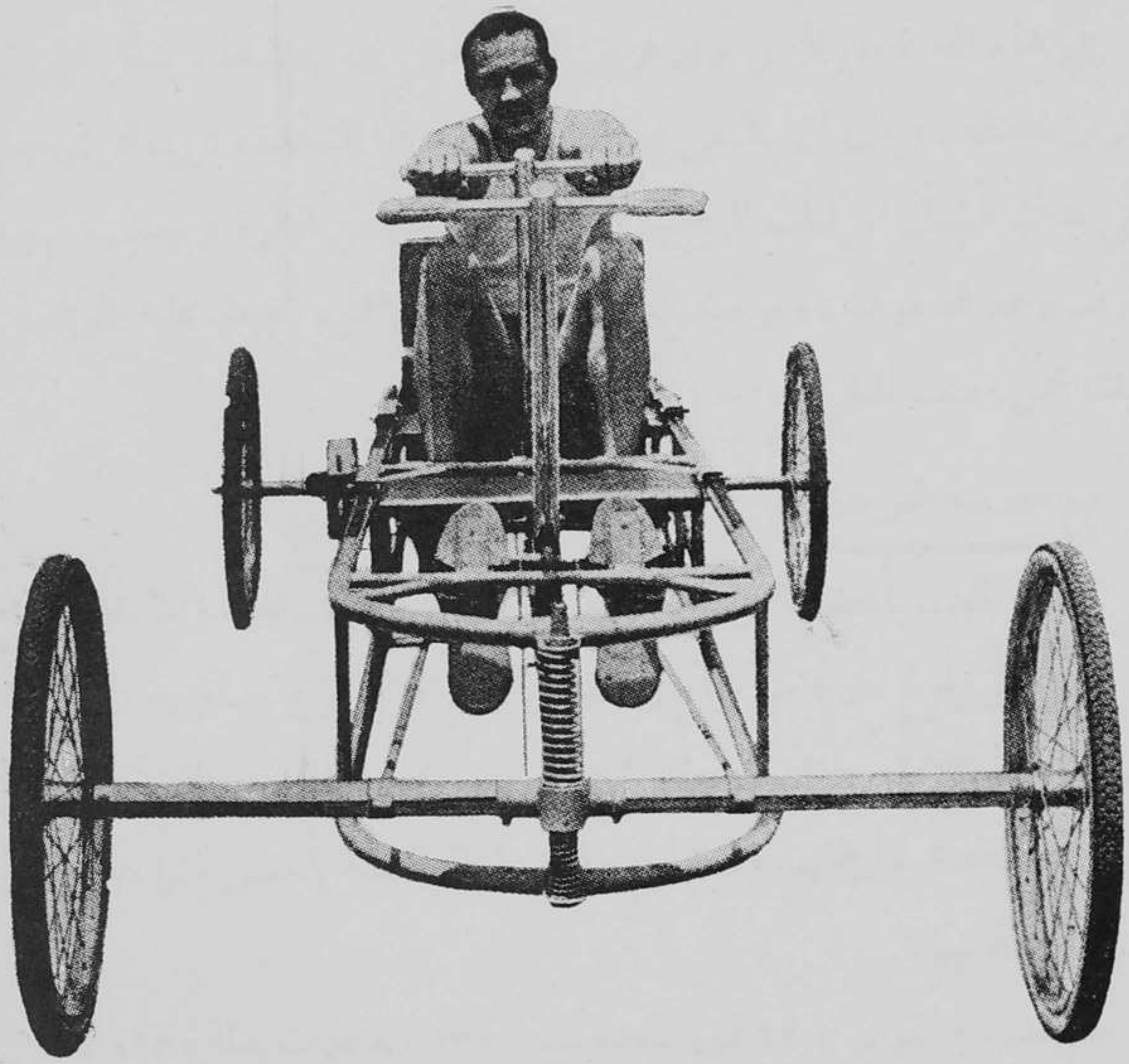
يقول أحد العلماء الروسيين أن الأشعة التي تتعلق بالمتيوسس *Mitotic Rays* هي ما فوق البنفسجية ويمكن أن تستعمل في انعاش النمو العضلي . ويعتقد هذا العالم أنه يوجد رجال ونساء تنبعث من أنسجة أجسامهم أشعة تؤثر في نمو أجسام وأدمغة المجاورين لهم ، وأنه سوف يأتي يوم يصفح فيه الانسان مسكنه بصفائح الرصاص أو غيره من المعادن حتى يخفف من وطأة الأشعة الجسمانية عن جسمه ودماغه .

إن أشعة الحياة بشكل نبضات كهربائية تستعمل في علاج بعض الامراض ، وقتل الجراثيم وإعادة الحياة لمن يظهر الموت عليه ، وإعادة القلب إلى نبضه الطبيعي بعد توقفه ببرهة قصيرة . ؟

شفيق بكار .

شركة دور الخيالة « السينما » العربية

ينهض العرب في فلسطين نهضة مباركة ، يتقدمون بها إلى الأمام رويداً رويداً ، ويستثمرون جهودهم الفتية ، ويشرفون عليها بأنفسهم ، ويؤسسون استقلالهم الاقتصادي ، بعزم وثبات ، وكان ينقص البلاد وجود شركة لدور الخيالة ، حتى وفق الله نفراً من رجالها وشبابها ، للقيام بهذا المشروع الجليل ، وجمعت بينهم المصلحة العامة لهذا الوطن البائس ، وكونوا شركة ، حددوا نظمها وقوانينها ، وبعثوا الينا رسالة تضم شروطها وعقد تأسيسها ، وقد طالعناه فألفيناه مثالا للحزم وسداد الرأي ، وبعد النظر ؛ وبدءوا فعلا في خطواتها العملية ، وأقبل الشعب على شراء أسهمها إقبالا محموداً . ونحن لا يسعنا إلا أن نحيي القائمين بالأمر وندعو لهم بالنجاح والتوفيق .



دراجة تسير بقوة السحب والدفع بالايدى والارجل، تستعمل كرياضة بدنية، وخاصة في تخفيض وزن الجسم ، اخترعها مهندس من مدينة « لوس انجيلوس »



في هذه الفترة من الزمن ترى فريق الكرة يعمل بجد ونشاط ، ينتقل بين المدارس المختلفه ، ويأبى أن يكتفي ببيئة فلسطين وفرقها المتعددة ، بل يسافر إلى مصر ليلتقي هناك بأشبال الألعاب الرياضية ورجالها ، ويتخذ من الكرة وميدانها سبيلا للتعارف وجمع الصفوف ، وتوحيد الغايات ، وهذا أثر محمود تغبط عليه الرياضة . وإليك مجمل وصف المباريات :—

مع مدرسة الفرندز « برام الله » .

ازدان الملعب بأعضاء الفريقين ، فهتف كل لفريقه هتاف المحبة والأخاء ، وراح كل يعمل على بلوغ مأربه من نجاح وانتصار ، وقد تفوق فريق مدرسة « الفرندز » بأربع إصابات لثلاث . وأقيمت حفلة شاي فاخرة ، حيا فيها فريق « الفرندز » فريق الروضة ، وشكروا همتهم ونشاطهم ، فرد هؤلاء التحية بأحسن منها ، مثنين على كرمهم وحفاوتهم .

مع مدرسة الفرير « ٢٢ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ ، ٨ مارت سنة ١٩٣٤ » .

كان اللعب على ملعب الكلية ، ونزل الفريقان إلى الميدان بحماس ونشاط ، وكاد اللعب يكون سجالا ، لولا أن فريقنا سدد نحو المرمى إصابة ، سجلت له الفوز والانتصار على فريق الفرير .

مع مدرسة سان جورج : « ٢٤ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ ، ١٠ مارت سنه ١٩٣٤ »

غص الملعب بالمتفرجين ، وخاصة من طلبة المدارس ، وتهيأ الفريقان للمباراة حيث الحماس المتوقد ، ولقد أحسن فريق « سان جورج » اللعب بمهارة ، فائقة ونشاط

متواصل ،وقد ضمن له هذا الفوز بأربع إصابات لاصابةواحدة احرزها فريق الروضة وأقيمت حفلة شاي فاخرة في كليه الروضة ، كانت رمزاً للتآلف والتعارف .

مع المدرسة الثانوية الأميرية بيافا :

ذهبنا إلى نهر جريشة ، في يوم طاب هـواؤه ، وراقت سماؤه ، فنعمنا بالبقاء هناك ساعات ، وتناولنا طعام الغداء ، بين الأشجار والمياه ، وبعد الظهر توجهنا إلى ملعب النادي الرياضي الاسلامي في يافا ، وتلاقى فرسان كل فريق ، وابتـدأ اللعب بتحية كل فريق للآخر ، وما انتهى اللعب حتى تعادل الفريقان ، بثلاث إصابات . وأبى كرمهم إلا أن يغمرونا بحفلة شاي شائقة ، تجلى فيها الأخاء بين شباب، جمعتهم أواصر العروبة والوطنية ، ومالها من عادات وتقاليد ، فشكرنا لهم حسن صنيعهم ثم قفلنا راجعين إلى القدس ، مغتبطين بما كسبناه في هذه الرحلة من ترويح عن النفس .

مع نادي المختلط بمصر « ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ، ٢٧ مارت سنة ١٩٣٤ » .

رغبنا أن نلعب مع الفريق الثاني لنادي المختلط ، ولكن عطلة عيد الاضحى ، وغياب كثير من أعضاء النادي ،لم يمكننا اللعب مع هذا الفريق الثاني ،فاضطر النادي أن يعد لنا فريقاً كان خليطاً من الأول والثاني ، ومن بين هؤلاء أربعة من منتخب مصر في الألعاب الدوليـة ، ولعل هـذا يوضح لك سبب انهزامنا بتسع إصابات لاصابتين ، ولكن الروح الرياضي يملي علينا شيئاً آخر غير الانتصار والانكسار ،يملي علينا مدى ما قام بيننا من تعاون ،وماظهر من مهارتهم و نشاطهم،وظهر من جدنا ومثابرتنا.

مع مدرسة الطب البيطري : ١٧ ذي الحجة سنة١٣٥٢ ، ٢ نيسان سنة١٩٣٤ » .

ولما حان الوقت كان الفريقان في الملعب ، يمثلان شباب المـدارس الناهضة ، ورمز العروبة المتآخية ، وقدم رئيس فريق « الطب » إلى فرقتنا باقة من الزهور ، لتكون قرباناً صادقاً لما بين اللاعبين من تعاون ورابطـة ، ورغم ما عرف عن فريق « الطب » من نشاط ومهارة في اللعب ، فان فريقنا بذل قصارى جهده، وأحكم كفاحه ، فكانت لنا الغلبة باصابتين لاصابة واحدة .

وقد أقيمت لنا حفلة شاي شائقة ، تخللها غناء ممتع ، وألعاب مسلية ، وهتافات حماسية ، غمرنا بها إخواننا المصريون ، متجلية روح كرمهم ، وصفاء مودتهم ، مع إخوان لهم يضمرون حبهم ، والتعلق بهم . وقد شكرنا لهم جميل صنيعهم ، وأنشدنا بعض أناشيدنا التي كان لها أصدق وقع في نفوسهم . ودعوناهم لرؤية بلادهم فلسطين ، وزيارة معابدها وآثارها ، فقبلوا ، ونعمنا بهذا القبول .

مع معهد التربية : « ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ، ٣ نيسان ١٩٣٤ » .

وكذلك في هذا المعهد المبارك ، لقينا عطفاً وأخاء ، وقدمت لفريقنا باقات الزهور ، دلالة على هذه الصداقة الوثيقة ، ولقد أيدنا الله بروح من عنده ، فكان لنا الفوز ، والغلبة ، على فريق « معهد التربية » الذي كان مثالا للنظام والتفوق ، مما راقنا وراق الحاضرين ، ونلنا ثلاث إصابات لاصابتين نالهما فريق المعهد .

وقد تجلت عاطفتهم الرقيقة ، التي اشرف بها علينا حضرة صاحب العزة ناظر المعهد ، وحضرات الأساتذة الأجلاء ، وحضرات الطلبة النجباء ، فقد لقينا من الجميع تحيتهم وحفاوتهم بنا أثناء المباراة ، وأثناء حفلة الشاي الفخمة ، التي أقاموها لنا في ذلك المعهد الحي . وقد جلس كل واحد منا الى أخيه المصري ، فتعارف به ، وتجاذب معه أطراف الحديث ، وأحس كل بما في قلب الآخر من حنين وأنين ، ومحبة ومودة ، وفوق هذا فقد طربنا بأنغام شجية ، وقد طربوا ، بأناشيدنا الوطنية ، وودعناهم في هذا الجو المملوء بالصفاء والولاء ، شاكرين لهم عظيم احتفالهم بنا .

واني أحمد الله الذي وفقنا لزيارة مصر ، والتعرف بشبابها الناهض ، واحكام ما بيننا وبينهم من صلة وثيقة ، ستكون لنا ولهم أثراً مجيداً في المستقبل .

وبصفتي أحد أعضاء اللجنة الرياضية في الكلية ، اشكر اخواننا المصريين جميعاً على كرمهم وحفاوتهم ، وأشكر رئيس اللجنة الرياضية الأستاذ « صلاح الدين افندي جنينه » على تسهيله لنا هذه الزيارة ورعايته لنا .

عبد الحميد الخيري — الرابع الاستعدادي

أخبار مدرسية

زوار الكلية :

اذا زار الغريب القدس أو فلسطين ، وأراد أن يتعرف ناحيتها الوطنية ، ويخبر بيئاتها العلمية ، الخالصة من قيود الحكومة وحدودها ، فانه يضع « كلية الروضة » في مقدمة ما يزوره ، وما يستمد منه روح الشعب العربي وإحساسه ، ويشهد بنبوغه وتفوقه ، ولا تمر فترة صغيرة أو كبيرة إلا وكان للروضة من زيارة الزعماء والأدباء والعلماء ورجال الدين والفضل — مدد فياض غمروها به ، وثناء مستطاب ، عقدوه لها ، بعد أن يتفقدوا نظم تعليمها ، وسير طلبتها ، ومبادىء تربيتها . ومن بين هؤلاء الزوار حضرة صاحب الفضيلة الشيخ « ابراهيم افندي السندروسى » نقيب الأشراف في طرابلس الشام ، وحضرات أصحاب العزة : عمر بك زكي مدير معارف شرق الأردن سابقاً ، أديب بك وهبه مدير معارف شرق الأردن الآن ، . وحضرة جناب المستر « ادوارد نيكولي » عميد الجامعة الأميركية في بيروت ، وزار الكلية أيضاً أحد أساتذة الهندسة في جامعة « اكسفورد » بانجلترا . وقد فاض شعور كل بما تأثر به ، فشهد للروضة بتقدمها ونهوضها ، فلهم منا شكر مضاعف .

الكيمياء العملي : —

كتاب نفيس ، يحوي كثيراً من الأبواب الكيميائية ، كالتحليل ، والمحاليل ، والمركبات ، والحوامض ، والفسفور ، والحديد ، والزئبق والنحاس ، والفضة ، والقصدير ، والمنغنيز ، والصوديوم ، والصابون ، والزجاج ، والبوتاسيوم ، الى غير ذلك من الموضوعات الهامة ، التي يحتاج اليها طالب المدارس الثانوية ، . وهو مجهود قيم لحضرة مؤلفه المفضال الأستاذ القدير « سليم كاتول » مدرس الكيمياء ، وأحد مدرسي الطبيعات في الكلية العربية بالقدس ، ونحن نشكره على اهدائه لنا هذا المؤلف المفيد .

كشافة العراق : —

بارك الله في كشافة العراق ، فانهم لا ينفكون يزورون الأقطار العربية، ويتعرفون إلى ذوي الرأي والقيادة فيها ، ويجتمعون إلى شبابها ، فيرى كل في الآخر ما يقوي آماله ، ويبعث فيه نشاط الحياة ، وعز العيش . وفلسطين أحوج البلاد إلى أن يزورها الشباب من كل حدب وصوب ، حتى يروا بعيونهم تلك النكبات المتوالية التي تنوء تحت أثقالها وأحمالها ، وحتى يتعاونوا معهم في درء هذا العدوان الجارف .

وقد حضروا حفلة افتتاح المعرض العربي ، وقاموا بنصيب محمود في هذه الناحية وأكرمت البلاد مثواهم ، واحتفت بهم احتفالا مهيباً شائقاً . وأقامت لهم كلية الروضة حفلة غداء ، كما أقام لهم نادي الروضة حفلة شاي ، حضرها جمع غفير من الزعماء والادباء، وخطب فيها مرحباً بهم الأستاذ ابراهيم افندي درويش ، والسيد أكرم افندي الحسيني.

زيارة المعرض العربي :—

لقد شغل المعرض العربي الناس جميعاً ، وأحاطوه بكثير من عنايتهم ورعايتهم وأشربت قلوبهم حبه ، لأنه يمثل النهضة العربية ، والتقدم في الصناعة ، والتجارة ، والزراعة ، ويرمز إلى الوحدة العربية بأجلى مظاهرها ، لذلك كان على المدارس والكليات الحية الوفية لوطنها ، ان تزود طلبتها بهذه المعاني ، وتمهد لهم زيارة المعرض جماعات جماعات ، تحت أشراف أساتذتهم ، ليطبعهم كل أستاذ في ناحيته الخاصة ، وهذا ما قامت به كلية الروضة خير قيام ، حيث زار طلبتها المعرض العربي في فترات مختلفة ، ووصفوا ما رأوه في انشائهم ، أو رسمهم ، أو عملهم اليدوي ، أو خطبهم ومحاضراتهم .

حفلة تأبين : —

في يوم الاثنين « ١٦ محرم سنة ١٣٥٣ ، ٣٠ نيسان سنة ١٩٣٤ » احتفلت حيفا بتأبين فقيدها الشاب المرحوم « أحمد سعيد ديب » ، فكان الحفل مهيباً رائعاً ، بكوا فيه صفاته الحميدة ، وأخلاقه الفذة ، وأعماله الفاضلة ، . وقد سافر إلى حيفا لحضور هذه الحفلة حضرة صاحب الفضيلة رئيس الكلية ، التي كان الفقيد أحد من تغذوا من علومها ومعارفها .

في عالم الكشاف

قامت فرقة الكشافة في هذه الفترة برحلات، ابدت فيها نشاطاً معهوداً، وبرزت إلى الحياة الكشفية، في روحها الوثاب المألوف، عاملة على تدريب الشباب للعمل والجهاد.

إلى نهر جريشة : —

بكرنا في الذهاب، وركبنا السيارات، واهتز شعورنا بالأناشيد الحماسية، ذاكرين اسم الوطن وحقوقه. ولما وصلنا نزلنا في زوارق، وما ألذ هذه الساعة التي كنا نمتع فيها الأنظار بجمال الخضرة والماء ورفقة الأخوان. وتناولنا طعام الغداء، وبقينا حتى الساعة الثالثة بعد الظهر في أنس، وسرور، ورياضة. ثم قفلنا راجعين إلى القدس، بعد القيام بهذه الرحلة، التي خففت عنا أعباء الدرس والتحصيل.

موكب النبي موسى :

لا يخفى ما للكشافة من آثار محمودة، في مشاركة الأمة في شعورها، وأعيادها القومية والوطنية، ولهذا قامت فرقتنا بقسط وافر في موكب النبي موسى، ذلك العيد الشعبي العظيم، أعاده الله على فلسطين وعلى المسلمين في خير ورفاهية.

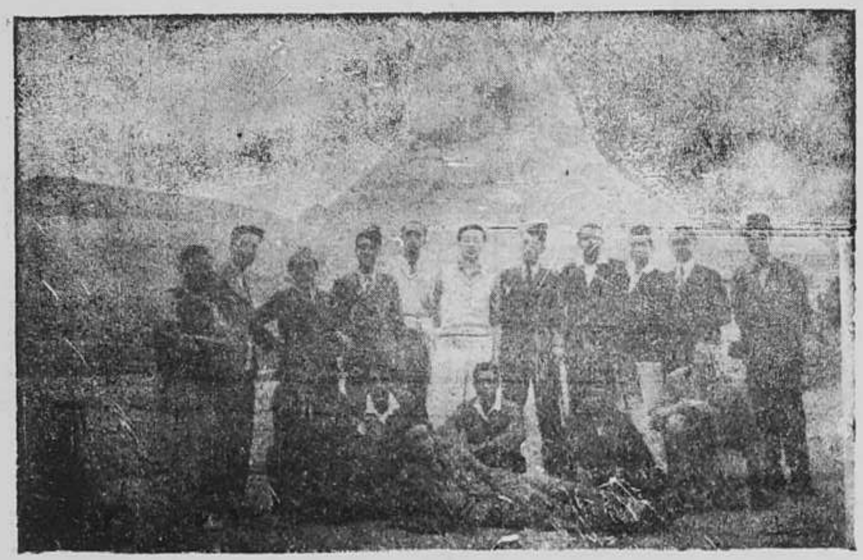
في ضيافة

قصدنا رام الله، في يوم صفت صفاؤه، وراق نسيمه، وفي ضيافة حضرة الوجيه المفضال «صالح بحور» والد الكشاف «سالم بحور» الطالب بالصف الثاني الاستعدادي، فلقينا من كرمه، وحفاوته، ما ألهج السنتنا بالشكر والثناء.

وقد كنا بصحبه حضرة مدرب الفرقة القدير الأستاذ «صلاح الدين افندي جنينه» والأستاذ أمين افندي الحسن، والأستاذ علي افندي الغوري. م؟

سليم شومان — الثالث الاستعدادي





فريق الرحلة إلى مصر ، الصورة اليمنى في المتحف ، واليسرى عند أبى الهول .

ازهار شعرية

مرثاة : لأحمد بك شوقي .

بنيت مع البناة لمصر صرحا أشم تفوت ذروته السحابا
فكان على غنى الوادي سياجا وكنت على السياج هدى محابا
ومن لم يبن في الدنيا تولى فكان على التراب بها ترابا
ومن وهب الحجا طفلا بناها مآثر تأخذ الخلد اغتصابا
طوى لك طبعك الحر المعالي وذلل من عوائقها صعابا
وأخلاق إذا اختار الندامى شرابا كن من طيب شرابا
سقيت بها الرحيق الصفو حينا وفي الأخلاق ما لذ وطابا

خبر الربيع : للأستاذ عباس محمود العقاد .

يأيها الورق المخضر في شجر عهدي وما فيك من ذى خضرة أثر
من أين أقبلت بل من أين أقبل في عيدانك العوج ذاك العطر والزهر
إنا سألنا ، ولو عاد السؤال إلى نجوى الضمائر لم نعرفه يا شجر
سلنا بحقك من أين استجد لنا هذا السرور الذي في القلب ينتشر
كلاهما طارق طاف الربيع به على براق من الأنوار ينحدر
سله فان لم يجب فانعم بمقدمه وافرح به وانتظره حين ينتظر
إذا أجاب بأزهار مفتحة وبالسرور ، فحسبي ذلك الخبر

في الفراق : لغريب بن سعيد « شاعر اليتيمة » .

ألان يوم الفراق قسوته حتى جرى دمعه وما شعرا
خلت ما سال من مدامعه درّاً على وجنتيه منتثرا
لم يبك شوقا لكن بكى جزعا لهول يوم الفراق إذ حضرا
في مشهد لو أطاق شاهده فيه استتارا لوجهه سترا

قصة العدد

فصل تمثيلي

« ننشر بدل قصة العدد هذا الفصل الذي قام بتمثيله في حفلة « ختم القرآن » بكلية الروضة السادة : جمال بيبي « علي » ، عباس بامية « سليم » ، جمال عابدين « هشام » ، وبقراءة هذا الفصل تتعرف معناه ومغزاه) .

« يرفع الستار عن « علي » يجلس إلى مكتبه »

علي : هاأنذا وقد فرغت من أعمالي فماذا أفعل ؟ ، وكيف أنفق بياض نهاري ؟ ، أأذهب إلى المقاهي ، وأعبث براحتي وسكوني بين ضجيج وعجيج ؟! أأجلس إلى الأصحاب والأخدان ، وهم بين هماز مشاء بنميم ، مناع للخير معتد أثيم !! ، لا . فلأتخذ من الكتاب أنيسي ، وخير جليس في الزمان كتاب . ها هي دواوين الشعر ، وكتب النثر أمامي ، فلأسبح بين خيالها ومعانيها ، بين ألفاظها ومبانيها ، ولتطب نفسي بما شاءت من حكمة أو مثل ، من سجعة أو قافية ، فلأقرأ :

« يفتح « علي » كتاب مختارات البارودي ، ويقرأ فيه من قصيدة لأبي تمام ، ولكن الخادم يدخل » .

الخادم : رجل بالباب يسأل عنك سيدي ، فهل تأذن له بالدخول ؟!

علي : آذن له بالدخول يا بني ، « بعد أن يخرج الخادم يستمر علي في كلامه ويقول » ، ولو انه حرمني هذه اللذة التي اجتنى ثمارها ، ولكن لا أرد سائلا ، ولا أقفل في وجه أحد باباً .

« يستمر « علي » في القراءة ويدخل صديقه « سليم » » .

سليم : السلام عليكم ورحمة الله .

علي : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

سليم « بعد أن يتأمل المكتب يقول » لا أذكر ياصديقي أني وفدت اليك مرة ، إلا كنت تقرأ وتطالع ، فماذا تقرأ الآن ؟؟ ، لعله شعر !! .

علي : إنني أميل الى الشعر ، وأتوق إلى حلاوة نغمه ، ورقـة طبعه ، ورائق خياله ، ولذلك تحوى مكتبتي ما ترى من كتب متعددة ، جديدة وقديمة .

سليم : « بعد أن يتأمل الكتب » إنها كتب ثمينة يا أخي ، فلتتنعم بما فيها من حكمةوبيان ، ولكن يؤلمني ألا أرى بينها مصحفاً شريفاً ؟! .

علي : وأي مصحف ؟! .

سليم : ذلك الكتاب الذي أنزل على الرسول الكريم « كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير » ، ألا تحلى ببيانه بيانك ؟ ألا تزكى بروحه وجدانك ؟ ، ألا تسبح في تفكيره وخياله بعقلك وجنانك ؟!.

علي : ألم أقل لك إنني أميل إلى الشعر ؟! .

سليم : «والشعراء يتبعهم الغاوون ، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون » .

علي : ألا يروقك أن تسمع هذة القافية الفياضة ،التي يترجم عنها الشاعر بقوله:

حديث اذا لم تخش عيناً كأنه   اذا ساقطته الشهد أو هو أطيب
لو انك تستشفى به بعد سكرة   من الموت كادت سكرة الموت تذهب

سليم : وهلا يروقك أن تسمع هذه الآية الرائعة ، بل هذه الآيات البينات التي يترجم الله عنها بقوله :

« وننزل من القرآن ما هو شفاء ، ورحمة للمؤمنين ، ولا يزيد الظالمين إلا خسارا » . « ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ، فأبى اكثر الناس إلا كفورا » .

علي : في الشعر حكمة تدفعك إلى الخير والمعروف :

لا تزهد الدهر في عرف بدأت به   فكل عبد سيجزى بالذي فعلا

سليم : كلا . بل في القرآن عظات تخلق فيك الخير والمعروف ، وتمزجه بلحمك ودمك :

« من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ، فيضاعفه له أضعافا كثيرة ، والله يقبض ويبسط ، واليه ترجعون » ، « ولكل وجهة هو موليها ، فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ، إن الله على كل شيء قدير » ، « ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير » .

علي : ألم يستفزك هذا البيت إلى مجاهدة الظالمين والمستعمرين ؟!:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم.

سليم : كلا فانني أجد في قرآني ما يكفيني ويغنيني :

« ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون » ، « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين كله لله ، فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير . » .

علي : ألا تجد سلواك إذا تمثلت بقول القائل ؟ : —

كرهت وكان الخير فيما كرهته وأحببت أمراً كان فيه شبا القتل

سليم : أليس الحسن الجميل ؟ ، الرائق الرائع أن نذعن لقول الخالق :

« وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون » .

علي : ألا تكون جلداً صبوراً حينما تقرأ:

وما لقيت من المكروه منزلة إلا وثقت بان ألقى لها فرجاً

سليم : وماذا تكون أنت عندما تقرأ ؟ : —

« وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة ؛ قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون » ، « فان مع العسر يسرا ، إن مع العسر يسرا » .

علي : ما هذا يا سليم لقد أخذت على كل طريق بما ذكرت من آيات وأمثال ، ولم تترك شيئاً إلا جئت له بشواهد عدة .

سليم « ما فرطنا في الكتاب من شيء » ، « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » .

« يدخل خمسة ومن بينهم هشام يقول » : —

هشام : ما هذا النقاش الذي ساد بينكما طويلا ؟!.

سليم: لا نقاش ولا حوار ؛ إنه يتمثل ببضعة أبيات من الشعر ، فخورا بوزنها وقافيتها ، وما تحمله من معان !! .

هشام : وماذا كنت تقول له أنت ؟! .

سليم : وأنا بدوري أقرأ له ما تيسر من القرآن الكريم، في الناحيةالتي أعجبته وراقته ، عله يرى ما في كتاب الله من جمال وجلال ، وبلاغةوبيان ،فلا يتيه بشعره فخاراً ، ولا بنثره إكباراً ، بل ليجد في القرآن الكريم مثله الأعلى .

هشام : لا مشاحة في صدق ما تقول يا سليم ؛ وهل يجهل ذو الناظرين ذاك الضياء » ؟! ولكن له عذراً ؟!.

سليم : وما عذره ؟ !

هشام : إنه أسلم نفسه الى المدارس التبشيرية ، فلم يتذوق طعم القرآن ولا حلاوته ، قاتل الله هؤلاء الأغرار المفتونين الذين يفرقون بين الناشيء ودينه ، ويحجبونه حتى عن إيمانه ويقينه ، ألا سحقا للمعتدين الآثمين !! .

علي : حقاً يا أخي ، فقد بذلوا ما في وسعهم لصرفنا عن ديننا، وتنحيتنافي البلاغة والأدب إلى الشعر والنثر ، لا إلى القرآن ، أساس الفصاحة والبيان ، انني في درس الانشاء كنت أقتبس بعض آي القرآن الكريم ، ولكن معلمي — سامحه الله — كان يطمس معالمها بقلمه الأحمر ، ويضع بدلها بيتاً من الشعر ، مبرراً عمله الخاطيء بأدلة واهية ، أرأيتم كيف يعادون القرآن ؟! ، وهلا أعذر إذا نشأت على ماعودت ؟!! .

سليم : لا عذر لك . فقد ألقيت بنفسك إلى التهلكة ، وائتمنت قوماغادرين !!

علي : هـذا جناه أبي علي ... م وما جنيت على أحد

هشام : ما أقسى جناية الآباء على الأبناء ، يتردون بهم في مهاوي الهلاك والدمار وهم ساهون غافلون ، لا يدرون ماذا تخبيء لهم الأيام ، من زور وبهتان ، يودعون

فلذات أكبادهم بين دعاة التبشير ، وبغاة التضليل ، يعبثون بعقولهم وعقائدهم ، ما شاءت الأغراض والأهواء !! .

علي : ولكني أحمد الله القدير .

هشام : أجل فقد هداك بعد ضلالة ، وأنار لك الطريق بعد ظلام ، فهجرت مدارس التبشير ،ودخلت تلك الروضة الوطنية المحبوبة التي تفخر بروح عروبتها ، وقويم عقيدتها ، .ألا ترى رئيسها ، ومدرها ، وأساتذتها ،وطلابها يحتفون بالقرآن وختمه في كل عام؟! . ألا ترى كيف بعث القرآن في نفوسهم عزة ،وفي إيمانهم قوة ، وفي حياتهم اطمئناناً ؟! .

علي : أرى ذلك رأي العين ، فلنشاركهم في أفراحهم وأعيادهم ولننشد معاً :

(تشترك هزات (البيانو) مع نشيدهم مرة ، وتشترك مع الصفارة أخرى) .

هيا بنا يا بني الوطن	نرقى العلا نحمي العلمْ
آباؤنا هم قادة	هم سادة منذ القدم
أوطاننا لن تمتهن	مادام في الأجساد دمْ
إيماننا لن ينثني	أقوى بناء من هرمْ
قرآننا دستورنا	وحي الهدى روح الهمم
في آيه آي النهى	كنتم به خير الأممْ
هذا فخار للزمن	هذا دواء للسقم
لا تهجروه واطلبوا الـ	خيرات فيه والنعمْ
لا تعدلوا علماً به	وارضوا بما الله قسمْ

(يسدل الستار ، وينتهي الفصل .)

المسابقات ؟ !

مسابقة العدد الفائت :—

نأسف جد الأسف لعدم تقدم عدد وفير من حضرات قرائنا الكرام لحل المسابقة، التي نشرت في العدد الثاني ، ويظهر أن شيئاً من الصعوبة قد عاق الكثير عن الاشتراك في حلها ، مع ان مثل هذه المسابقات لا تتطلب حلا معيناً ، إنما تتطلب تفكيراً صائباً ورأيا سديداً ، فاذا كان مدعماً بالبرهان ، كان مقبولا معقولا ، وليس غرضنا من هذا كله ، الا شحذ القريحة ، وصقل التفكير. ولهذا ألغينا اجراء الاقتراع لهذه المسابقة.

مسابقة هذا العدد :

الجميل محبب امريء وكل يولى — مكان العز وكل طيب ينبت
نعمائه وأظلم اهل بات في الظلم — من حاسداً لمن بات يتقلب

بيتان لأحد فحول الشعر المبرزين ، في كلماتهما تقديم وتأخير ،ولكن كل شطر من البيت الأول محافظ على كلماته وحروفه ، وكل شطر من البيت الثاني محافظ على عدد كلماته.

فالمطلوب

ترتيب كلمات البيتين ترتيباً متناسباً ، حتى يعود البيتان إلى وضعهما الأول الصحيح من حيث الوزن والمعنى .

الشروط :

١ — أن يرسل الحل في موعد غايته «١٣ صفر سنة ١٣٥٣: ٢٦ مايس سنة ١٩٣٤ »
٢— أن يرسل طوابع بريدية قيمتها عشرون ملا فلسطينياً ، أو ما يقابلها.
٣ — أن يكتب العنوان الكامل للمرسل .

الجوائز :

الأولى : خمسون قرشاً ، الثانية : ديوان الشاعر الذي نظم بيتي المسابقة .

فكاهات ونوادر

في المدرسة : —

الاستاذ : ماذا نفعل لنعيش ؟! .

التلميذ : شهيق وزفير !! .

الاحتياج الى الناس :

قال الأصمعي : مررت بكناس بالبصرة يكنس كنيفاً ، ويقول قول العرجي :

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

فقلت له : أما سداد الكنيف فأنت مليء به ، وأما الثغر فلا علم لي بك ، كيف أنت فيه ؟! ، فأعرض عني ، ثم أقبل متمثلا :

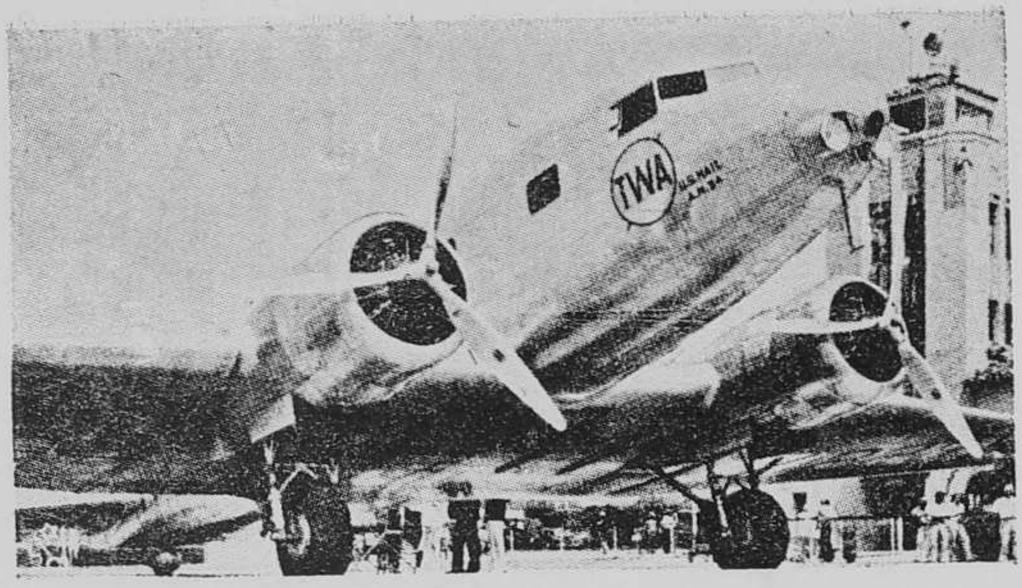
واكرم نفسي انني ان أهنتها وحقك لم تكرم على أحد بعدي

فقلت له : والله ما يكون من الهوان شيء أكثر مما بذلتها له ، فبأي شيء أكرمتها ؟! ، فقال : بلى والله ان من الهوان لشراً مما أنا فيه ، فقلت وما هو ؟ ، فقال الحاجة إليك ، وإلى أمثالك من الناس ، فانصرفت عنه أخزى الناس . م

جواد الدجاني — الثالث الاستعدادي

كمية المطر ودرجات الحرارة بموجب ميزاني كلية الروضة

	المطر		الحرارة	
	الكمية بالمليمترات	المجموع بالمليمترات	أقصى	أدنى
من الاشهر الماضية		٨٥ و ٢٧٧	١٦	١
شباط	٨٥ و ٩١			
آذار	—		١٣° سانتيغراد	١١° ونصف سانتيغراد
نيسان	٣٥		٢٦° »	١٢° سانتيغراد
		٤٠٤		



طيارة ركاب كبيرة ، تسع من ١٢—٢٤ شخصاً ، معدل سرعتها ١٨٥ ميلا في الساعة. تستعمل بين الشاطئين الغربي والشرقي من الولايات المتحدة ، شكلها يساعد على تخفيف مقاومة الهواء لها.



نوع من الطيارات التى اخترعت حديثا.